استخدام مُدخل التاريخ الافتراضي في تنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعـــداد

د/ إيمان رجب حشيش
مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ
كلية التربية جامعة المنوفية

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى تعرف فاعلية استخدم مُدخل التاريخ الافتراضي لتنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتحقيقًا لذلك قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، دليلًا للمعلم يوضح كيفية استخدام مُدخل التاريخ الافتراضي لتنمية مهارات التخيل التاريخي ، واختبار مهارات التخيل التاريخي، وبعد تطبيق أدوات البحث كشفت النتائج عن وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ذات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التخيل التاريخي ككل وكل مهارة على حدة لصالح تلاميذ التطبيق البعدي، وفرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التخيل التاريخي ككل وكل مهارة على حدة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية ، كما وُجد أثر فعال دال إحصائيًا لاستخدام مُدخل التاريخ الافتراضي في تنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وهذا يُشير إلى فاعلية التدريس باستخدام هذا المُدخل على تنمية مهارات التخيل التاريخي لدى هؤلاء التلاميذ، وقد أوصى هذا البحث في ضوء نتائجها بضرورة استخدام مدخل التاريخ الافتراضي أثناء تدريس مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة ؛ لأن مدخل التاريخ الافتراضي يُشجيع عملية التفكير ، ويتيح المجال لاستخدام الخيال، ويساعد على إطلاق العنان للتلاميذ للتفكير دون قيود، ويؤكد على تحسين مهارات التخيل التاريخي.

الكلمات المفتاحية: مُدخل التاريخ الافتراضي– مهارات التخيل التاريخي

Using the virtual history approach to develop historical imagination skills among preparatory school students

Abstract

The search aimed to determine the effectiveness of using the virtual history approach to develop historical imagination skills among preparatory school students. To achieve this, the researcher prepared a checklist of historical imagination skills among preparatory school students, a teacher's guide for explaining how to use the virtual history approach to develop historical imagination skills, and to test historical imagination skills. After applying the instruments, the results revealed that there was a statistically significant difference at the level of (0.01) between the average scores of the students of the experimental group for the pre-posttest of historical imagination skills as a whole and each skill separately in favor of the posttest, and there was a statistically significant difference at the level of (0.01) between the averages scores of the experimental and control groups in the posttest of historical imagination skills as a whole and each skill separately in favor of the experimental group, There was also a statistically significant difference of using the virtual history approach in developing historical imagination skills among preparatory school students. This indicates the effectiveness of teaching this approach in developing these students' historical imagination skills. In light of its results, this search recommended the necessity of using the virtual history approach during teaching social studies curricula in general and history in particular; As the introduction to virtual history encourages the thinking process, provides a field for using of imagination, helps unleash students to think without restrictions, and emphasizes improving historical imagination skills.

Keywords: virtual history introduction - historical imagination skills

مقدمة:

يتسم القرن الحالي بالثورة المعلوماتية والتكنولوجية التي تعتمد على العقل البشري ، والتي نتج عنها العديد من التغيرات السريعة والمتلاحقة في شتى مجالات الحياة، وإذا كانت هذه الثورة أساسها العقل ، فمن الضروري أن يهدف التعليم إلى تنمية عقول قادرة على التفكير بصفة عامة، والتفكير الإبداعي بصفة خاصة، مما يتطلب تطوير منظومة التعليم ، وأن نُعيد النظر في طريقة تفكير المتعلم ، والتطوير لا يعني بماذا يتعلم المتعلمون فقط ، وإنما ينبغي أن يهتم بتعليم المتعلمين كيف يُفكرون؛ لتوظيف كل مايكتسبونه من معارف ومعلومات في مواجهة هذه الثورة المعلوماتية.

ويعد تنمية القدرة على التفكير الإبداعي مطلبًا وهدفًا تربويًا مُلحًا في عصرنا الحالي تسعى المجتمعات إلى تحقيقه من خلال المؤسسات التربوية، بما تُقدمه للمتعلم من برامج تربوية تُسهم في تنمية قدراته المختلفة، وتستثمر طاقاته الكامنة، وتُزوده بالمهارات الضرورية التي تُمكنه من الإبداع وخاصة مهارات التخيل؛ لأهميتها في التفكير والإبداع باعتبارها مُكونًا أساسيًا من مكوناتها، وعاملًا مطلوبًا لكل فكرة ناجحة أو إبداعية تدفع المجتمع من الحالة الثابتة إلى حالة متغيرة ومتطورة . **(نجفةالجزار ووالي أحمد**،٢٠٠٣، ص. ١١٩)[١].

ويُعتبر التخيل من أهم الأنشطة التي وهبها الله للإنسان، فمن خلاله يتصور أشياء لا وُجود لها ترتبط بالواقع الذي نعيش فيه، لينتقل مما هو مألوف إلى ما هو غير مألوف، ويبني مع ما هو موجود لديه في إطار منطقي وعلمي، لينمو معه هذا التخيل.

ويُعد التخيل أحد أشكال التفكير الأساسية التي يتمكن المعلم من خلالها تمثيل الواقع في تصوره، فالعالم الخارجي وخبرات الكبار المتنوعة المُعقدة المُركبة والتي يصعب على المتعلم إدراكها يُمكن تقديمها له بشكل تدريجي من خلال أنشطة التعلم المختلفة التي تعتمد على خياله بصورة تُساعد على تصور هذا الواقع، فالطفل يعيش الخيال أكثر من الواقع، فصور الخيال تتدخل في إدراك الموجودات من حلوله وبالتالي يتم التعامل معها بهدف تمثيلها ذهنيًا، والتخيلات مشاريع أولية وخطط لأشياء تُصبح وتتحقق في المستقبل. **(يوسف قطامي**،٢٠١٣، ص. ٦٠٤).

---

(١)ما بين القوسين يشير إلى الاسم الأول والأخير للمؤلف في الدراسات العربية، والاسم الأخير للمؤلف في الدراسات الأجنبية، سنة النشر، رقم الصفحة .

وقد لعب التخيل دورًا كبيرًا في سيطرة الإنسان على الطبيعة والتكيف معها ومع الظروف القصوى التي واجهها وعاشها، وفي التقدم الهائل الذي وصل إليه، فلدى كل إنسان قابلية للتخيل وخلق صور في مخيلته، ومن خلال التخيل يمكن للمتعلم إيجاد إحساس عقلي لمواقف لم يُخبرها سابقًا مما يسمح له بالتخطيط أو الرسم أو التأليف، ورؤية الأشياء بشكل مختلف.(**منى الخطيب**، ٢٠١٨، ص. ٧٩).

أيضًا ساهم التخيل بدور هام في نشأة الحضارة الإنسانية، فلولا التخيل ما ظهرت أعظم الاختراعات وأجمل الفنون والمبتكرات، حيث أن كل مظهر من مظاهر حياتنا القائمة كان فكرة وخيالًا في أذهان الناس قبل أن يُصبح حقيقة، ولقد شهد العالم كثيرًا من الإنجازات بفضل ما أُوتي الإنسان من قدرة على التخيل، فالمبدع لكي يكون مُبدعًا لابد من وأن يكون قادرًا على التخيل، أما إذا جفت مصادر الخيال في عقله فإنه يتحول إلى مجرد مُفكر منطقي ويُصبح إنتاجه محكومًا عليه بالصورية، ويفقد روح التجديد في عوالم جديدة وآفاق لم يرتادها أحد من قبله. (**مصري حنورة**، ٢٠٠٣، ص. ٢٧٠).

وهذا ما أكدته دراسة (**حسام أبو سيف**، ٢٠٠٥) فالتخيل يُسهم في تنمية التفكير، ويُفيد في المواقف التي تحتاج من الفرد التفكير لحل قضايا ومشكلات معينة، حيث يستدعي الخبرات والمواقف السابقة لكى يتخيل حلًا جديدًا لها، وبمقدار نمو الفرد ونضجه العقلي بقدار مايكون التخيل في مستوياته العليا مُفيدًا ومُثمرًا، فالتخيل هو العامل الساحر في البحث العلمي، وذلك إذا وضعنا في اعتبارنا حقيقة الفرض العلمي، ومكانته في النشاط البحثي والإبداعي للإنسان.

أيضًا أكدت دراسة (**صفية الجدية**، ٢٠١٢) على أن التخيل يُؤدي إلى تنمية التفكير وترقية العقول، إذا أخذ ما يلزمه من الرعاية والاهتمام وتوفير المناخ المناسب له.

ويُعد تنمية مهارات التخيل أحد الاتجاهات الحديثة في مجال تدريس المواد الدراسية بصفة عامة، ومادة التاريخ بصفة خاصة، فإذا كان الخيال أمرًا مُهمًا وضروريًا في تعلم جميع المواد الدراسية ، فهو أكثر أهمية وضرورة في تعلم التاريخ، حيث أن مادة التاريخ تنفرد باجتماع البعد المكاني والبعد الزماني فيه وكل ما يدرسه المتعلمون من معلومات وحقائق تاريخية تُركز على الماضي السحيق بمعاركه وأحداثه، ولكن تتغير الصورة بأن يتخيل المتعلمون تلك الأحداث والوقائع من وجهات نظر مختلفة، فالتاريخ لم يعد مُجرد تسجيل للأحداث، بل تجاوز ذلك إلى تفسيرها وربطها وتوضيح علاقة

السبب بينها وتفسير التطور الذي طرأ على حياة الأمم والمجتمعات المختلفة، وبيان كيف ولماذا حدث هذا التطور ، وبهذا يُدرك المعلمون والمتعلمون أن هذه الجهود مُنظمة لجعل الماضي ذا معنى. (**محمد الشمري**، ٢٠١٤، ص.٥٣٥).

وتتبع طبيعة مهارات التخيل التاريخي من المكانة التي أصبح يحتلها التفكير كأحد الأهداف التربوية لجميع المواد الدراسية وفي مُقدمتها مادة التاريخ ، فالفهم الجيد للتاريخ يتطلب مشاركة جميع المتعلمون في التأمل والملاحظة والتخيل، وذلك من خلال إثارة الأسئلة وتجاوز الحقائق التي تتضمنها الكتب المقروءة، وكذلك فحص السجلات التاريخية بأنفسهم، ومقارنة وجهات النظر المتعددة للحدث التاريخي في إطارها الزمني، وهذا يجعل تنمية مهارة التخيل هدفًا من أهداف تدريس التاريخ، حيث أن تخيل المتعلم للأحداث والوقائع التاريخية يُنمي لديهم الإحساس بالزمان والمكان، باعتبارهما ضروران لفهم التاريخ، كما يُسهم الخيال في تنمية الوعي بالاختلاف بين ثقافة تاريخية وأخرى، ويُمكن استخدام المكان لتخيل الحضارات التي قامت في مناطق وأماكن تتوافر فيها الحياة، كما يُمكن استخدام الزمان لتخيل الأحداث والأماكن والناس وفهم العناصر المُتكررة في التاريخ والتي تعكس ظروف العصر والثقافة السائدة.(**شيماء معروف**، ٢٠١٧، ص.٣٩).

وتكمن أهمية تنمية مهارات التخيل التاريخي لدى المتعلمين في أنها تُساعدهم على تنمية الإحساس لديهم بالماضي وأحداثه، والاعتزاز بما تركه الأجداد على مر العصور التاريخية، فضلًا عن الكشف عن القدرات الكامنة لدى المتعلمين واستغلالها بشكل أفضل، وفي هذا الصدد أكدته العديد من الدراسات كدراسة (**نجفة الجزار ووالي أحمد**، ٢٠٠٣؛ **Seng**,2012;**Fleer**,2012؛ **تامر عبد الله** ، ٢٠١٢؛**محمد الشمري**، ٢٠١٤؛ **جهاد التفاهني**، ٢٠١٥؛ **Aktin**,2016 ؛**أحمد كمال**، ٢٠١٧؛ **شيماء معروف**، ٢٠١٧؛ **علاءمرواد**، ٢٠١٧؛ **سارة أحمد**، ٢٠١٩؛ **فاطمة إبراهيم** ، ٢٠٢٠) على أن تنمية مهارات التخيل التاريخي تُساعد المتعلمون على دراسة أحداث الماضي ومعايشتها، وتخيل القصص التاريخية وإصدار أحكام موضوعية على الأحداث التاريخية، كما أكدت على أهمية تضمين مهارات التخيل التاريخي بمقررات التاريخ، والبحث عن أساليب تدريسية حديثة تعتمد على إيجابية المتعلم.

وإذا كانت مهارات التخيل التاريخي تعد أمرًا هامًا في تعلم التاريخ في جميع المراحل التعليمية بوجه عام ، فإنها تُعد أكثر أهمية في المرحلة الإعدادية، حيث يغلب على التلميذ في هذه المرحلة التفكير التخيلي، والذي ينتقل تدريجيًا بخياله من بيئته الضيقة إلى الدنيا الواسعة، وبذلك يزداد شغفه بقراءة كتب الرحلات وتواريخ الأبطال، ويجد في هذه القصص مجالًا رحبًا لإشباع هذا الخيال، وفي نهاية هذه المرحلة يُصبح السلوك الخيالي واقعًا عمليًا مُنتجًا لديهم.(**تامر عبد الله،** ٢٠١٢، ص. ٥٣).

وبالرغم من ذلك فإن واقع مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة وموضوعات التاريخ بصفة خاصة لا تقوم بالدور الحقيقي المنوط بها في تنمية مهارات التخيل التاريخي بسبب طريقة تنظيم محتوى المناهج، والطريقة المُتبعة في تقديم هذا المحتوى للمتعلمين والتي لا تُحقق أهداف تدريس التاريخ. (**علي معبد،** ٢٠٠٧، ص. ٣٨٨).

وفي هذا الصدد ذكر **(باسم كاظم،** ٢٠١١، ص. ١٥٦) بأن مهارات التخيل التاريخي مُهملة بصورة واضحة، ولا يُعطيها التربويون اهتمامًا كبيرًا، بالرغم من أنها القائد الذي يقود الإبداع الفني والعلمي.

لذلك كان السعي الدائم نحو تبني طرق ومداخل تدريسية فعالة تنبع من احتياجات التلاميذ ، وتتفق مع ميولهم واستعداداتهم ، وتوظف مالديهم من إمكانيات وقدرات ، وتوفر لهم بيئة تعليمية تتسم بالراحة ، وتبتعد عن حالات التوتر والقلق التي غالبًا ما تتسم بها بيئات التعلم التقليدية، لذلك يسعى البحث الحالي إلى استخدام مُدخل التاريخ الافتراضي، باعتباره أحد المداخل الفعالة والقليلة الاستخدام.

والتاريخ الافتراضي جزء من الفكر والسلوك الإنساني اليومي ويعتمد على إثارة أسئلة من نوع " ماذا يحدث لو" أو " ماذا يحدث إذا"، ويُشار إليه بعدة مسميات منها التاريخ الظاهري، التاريخ المغاير، التاريخ المُناقض للحقائق، التاريخ الافتراضي، ومن الممكن استخدام كلمة البديل والمغاير والافتراضي بشكل تبادلي مترادف ، ويعتمد البحث الحالي استخدام مصطلح مدخل التاريخ الافتراضي. (**Lee**, 2006, p.6).

وتمثل الأفكار الافتراضية إصدارات مغايرة عن الماضي، حيث يقارن الفرد الظروف الحالية بالتصور الأسوأ أوبالأفضل، ويستخدم ذلك بغرض التعلم، وأيضًا لجلب الراحة لأنفسهم وللآخرين،

والناس يمكنهم استخدام استراتيجية مناقضة ؛ لكي يشعروا بأنهم علىنحو أفضل، ويعد التفكير الافتراضي محور التعلم التجريبي، وتشير البحوث إلى أنه شرط منطقي للسعي للتفسيرات السببية وتقديم البدائل، وتقدير قيمة التفسيرات في ظل ظروف أخرى، الأمر الذي يتطلب ضرورة تفكيك أحداث الماضي إلى مكونات صغيرة، وبصورة تعمل علىتسهيل المواجهة المستقبلية. (**Fleer**,2012,p.115).

ولقد أوضح بينزل (**Bunzl**, 2004, p.38) أن هذا النوع من التفكير الافتراضي يُسهم بدور لا يمكن الإستغناء عنه في البحث عن الأحداث الفعلية، حيث أن هذا البحث يتضمن السببية التاريخية، وهو يعتقد أن المؤرخين ينظرون حتمًا للنتائج البديلة عند تقديم تفسيرات سببية للبيانات التاريخية، ويتحقق ذلك من خلال أسئلة "ماذا لو" والتي طرحها (**Bunzl**, 2004) في مقالاته؛ لتحديد الأهداف والمبادئ والفوائد والقيود المفروضة على التاريخ الافتراضي.

ويختلف التاريخ الافتراضي عن الخيال العلمي اختلافًا كبيرًا ، حيث يهتم بالحدث الذي لم يتحقق ويسعى لتقييم الأهمية التاريخية النسبية للحدث ، كما أنه يُقدم سيناريوهات افتراضية لحدث لم يتحقق في الواقع ، أما الخيال العلمي يبتكر ويقدم أحداث وشخصيات غير موجودة في الواقع الفعلي. (**Richard**, 2014, p.5).

فعلى سبيل المثال : ماذا كان سيحدث إذا لم يدبر محمد علي مذبحة القلعة للمماليك في عصره؟ فإجابة هذا السؤال تُعد تاريخ افتراضي مغاير وليست خيال علمي؛ لأن التاريخ الافتراضي يقوم على سلسلة من التوقعات للأحداث لم تحدث ويوجه سؤال عن شيء يمكن أن يحدث بشكل مختلف، والمتغيرات المستخدمة ليست خيالية لافتراضات ليست وهمية، فالتاريخ الافتراضي المغاير ليس مُصممًا لتصور سيناريوهات لا يمكن حدوثها، ولكن ما قد يمكن أن يحدث أى أنه تصور سيناريو مختلفًا تمامًا عن ذلك الذي هو معروف.

وجدير بالذكر أنه توجد صلة بين التاريخ الفعلي والتاريخ الافتراضي وذلك من خلال تحديد الأسباب التاريخية للحدث ونحن نتعامل تلقائيًا مع سؤال "لماذا حدثت الأشياء بطريقة ما بدلاً من الآخرى؟ "ولكى يحصل المؤرخين على شرح كامل للأحداث فإنهم بحاجة إلى العثور على أدلة تاريخية ليس لشرح السلسلة السببية التي حدثت في الواقع فقط، و إنما لشرح سيناريوهات محتملة منعت من أن

تحدث ، ومدى وضوح عناصر السيناريوهات المتخيلة البديلة في التاريخ الفعلي، ويُستخدم التاريخ الافتراضي لتوضيح الإحساس المختلف بما هو ممكن ومرغوب، ويساهم في توضيح السياسات المتبعة في دراسة القوى المؤثرة في الواقع والحدود بين الدول،ويُعد أداة للتصور وإعادة طموحات لم تتحقق، كما يعد التاريخ الافتراضي أداة للإستثمار الأفضل للطاقات البشرية التي تساعدنا على رؤية هذه الجهود في التاريخ الذي حدث فعلاً، والذي يعد ذو أهمية للفهم الحقيقي للتاريخ والجغرافيا، ويرجع ذلك لسببين هما: أن الاهتمام يعد جزءًا من مجمل التجربة الإنسانية، و يعد ضروريًا لفهم التاريخ بشكل أفضل. (**Narangoa**, , 2010,p. 276).

ويتطلب استخدام التاريخ الافتراضي وضع جدول زمني لبعض الأحداث الرئيسة التي لم تحدث أو كانت تعد نتيجة مختلفة عن تلك التي حدثت في الواقع.، واستخدام الأساليب المختلفة لتخيل ما كان يمكن أن يحدث لو.....، والذي يُمكننا من إستكشاف حقائق بديلة من خلال استخدام أساليب التكنولوجيا مثل جهاز التليفزيون، ألعاب الفيديو، واستخدام الإنترنت لعرض الأعمال الخاصة وتوفير أدوات مفيدة لهؤلاء المشجعين ، ولبناء تاريخ افتراضي مغاير له صلة لابد من التركيز أولًا على الزمن الذي يحدث فيه الواقع.(**Narangoa**, , 2010,p.277).

ولأهمية مُدخل التاريخ الافتراضي فقد استهدفت البحوث والدراسات السابقة تقصي فاعلية استخدامه في تحقيق بعض النتاجات التعليمية كالتعرف على فاعلية مدخل التاريخ الافتراضي في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد، أو تنمية مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب ، أو التحصيل الدراسي، أو تحديد فاعليته في تنمية بعض مهارات البحث والدافعية الذاتية للتعلم، أو أثره في تنمية بعض مهارات التعاون لدى التلاميذ ، ومن تلك الدراسات دراسة كل من: ; **Lee**,2006) **Roberts**,2011 ; **Arora**, 2013 ; **Evans**, 2014 ; **Lovorn**,2017 ؛ **أحمد كمال**، ٢٠٢٠)، والتي أكدت جميعها على الأثر الفعال لاستخدام مدخل التاريخ الافتراضي (البديل أو المغاير) في العملية التعليمية والمجالات المختلفة، وتنمية مهارات التفكير المختلفة لدى التلاميذ بشكل عام، والتي تُعد خطوة أساسية لتنمية مهارات التخيل لديهم وخاصة مهارات التخيل التاريخي.

ويتضح مما سبق أن مناهج الدراسات الاجتماعية من أكثر المناهج ارتباطًا بمهارات التخيل التاريخي ، حيث أن طبيعة الدراسات الاجتماعية تسمح بتوفير كم كبير من الأحداث التاريخية التي تُساعد التلاميذ على تنمية خيالهم بتخيل وافتراض أحداث بديلة للحدث التاريخي، أيضًا لمدخل التاريخ الافتراضي (البديل أو المغاير) أهمية كبيرة حيث يُشجيع عملية التفكير ، ويتيح المجال لإستخدام الخيال، ويساعد التلاميذ على كسر الجمود الذهني ،والتمكن من المفاهيم المجردة، ويساعد على إطلاق العنان للتلاميذ للتفكير دون قيود، ويؤكد على تحسين مهارات التخيل التاريخي، من خلال استخدام كثير من الأسئلة مثل" ماذا يحدث إذا.... .؟"، "تخيل أن .....؟"، تصور أن .....؟ومن هنا تظهر العلاقة بين متغيري البحث وهي تخيل الأشياء بشكل جديد وبالتالي تشغيل الذهن بطريقة أسرع مما كان عليه وذلك بالتدريب على الإجابة عن سؤال ماذا لو .....؟ بإطلاق العنان لتخيل الحدث التاريخي والظروف المحيطة به، بالإضافة إلى أن كل من المتغيرين (التاريخ الافتراضي ومهارات التخيل التاريخي) يتفقا في الأهمية ويعتمدا على جهد التلميذ وقدراته.

أيضًا من خلال العرض السابق للدراسات التي تناولت مُدخل التاريخ الافتراضي ؛ ترى **الباحثة** ضرورة استخدام مدخل التاريخ الافتراضي؛ لتنمية مهارات التخيل التاريخي لدى التلاميذ، وخاصة أنه لا توجد دراسات عربية وأجنبية – في حدود ما أُتيح للباحثة– اهتمت بتقصي فاعلية استخدام مُدخل التاريخ الافتراضي في تنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وهذا ما اهتم به البحث الحالي.

الإحساس بمشكلة البحث:

لقد نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال الآتي:

- ملاحظات الباحثة من خلال إشرافها على بعض المدارس الإعدادية ببرنامج التربية العملية بمحافظة المنوفية ، وحضورها لبعض حصص الدراسات الاجتماعية وخاصة حصص التاريخ للصف الثالث الإعدادي ، حيث تبين أن واقع تدريس مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية يواجه الكثير من الصعوبات من أهمها: استخدام الأساليب التقليدية في التدريس مما أدى إلى سيادة حالة من الجمود في التدريس، فضلًا عن أن البيئة التعليمية مُقيدة لسلوكيات التلاميذ ولا تُشجع على تنمية مهارات التخيل التاريخي لديهم ، ولذلك كان من الضروري الكشف عن مهارات

التخيل التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية حتى يُمكن وضع أساليب واستراتيجيات مُناسبة لتنمية هذه المهارات لديهم.

- ما أكدته العديد من الدراسات والبُحوث السابقة على ضرورة تنمية مهارات التخيل التاريخي لدى التلاميذ ، كدراسة (**محمد الخوالدة**،٢٠١١ ؛Fleer,2012؛ **تامر عبد الله**، ٢٠١٢؛ **محمد الشمري**، ٢٠١٤ ؛ **طاهر الحنان**، ٢٠١٥ ؛ **شيماء معروف** ، ٢٠١٦ ؛ **أحمد كمال** ، ٢٠١٧ ؛ **علاء مرواد**، ٢٠١٧ ؛ **سارة أحمد**، ٢٠١٩؛ **فاطمة إبراهيم** ، ٢٠٢٠).

وفى سبيل تحديد المشكلة قامت الباحثة بإجراء دراسة استكشافية (اختبار مهارات التخيل التاريخي)، فبعد أن توصلت الباحثة إلى بعض مهارات التخيل التاريخي ومُكوناتها أو مؤشراتها السلوكية من خلال الدراسات السابقة ، وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين[١]؛ لإبداء آرائهم فيها وإجراء التعديلات اللازمة، قامت بتحديد الوزن النسبي لمهارات التخيل التاريخي ، وذلك بقسمة عدد الأهداف أو المؤشرات (المُكونات السُلوكية) الخاصة بكل مهارة على العدد الكلى للأهداف ، وكان كالآتي:

جدول (١)

الوزن النسبي لمهارات التخيل التاريخي في الاختبار ككل (الدراسة الاستكشافية)

مهارات التخيل التاريخي	عدد الأهداف السلوكية الخاصة بكل مهارة	العدد الكلي للأهدافالسلوكية	الوزن النسبي %
تخيل زمن وقوع الأحداث التاريخية	٣	١٠	%٣٠
تخيل دور الشخصيات التاريخية	٢		%٢٠
تخيل تفاصيل الأحداث التاريخية	٢		%٢٠
تخيل مكان وقوع الأحداث التاريخية	١		%١٠
تخيل الأحداث المستقبلية.	٢		%٢٠
المجموع	١٠		%١٠٠

(١) ملحق (١) أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث.

وجدير بالذكر أنه بعد أن قامت الباحثة بتحديد الوزن النسبي لمهارات التخيل التاريخي بمكوناتها السلوكية، قامت ببناء الاختبار فى ضوء هذه المهارات والمُكونات الُسلوكية الخاصة بكل مهارة ، وقد تضمن هذا الاختبار بعض موضوعات منهج التاريخ المُقررة على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالفصل الدراسي الأول، وقد تم بناؤه من (20) سؤالًامقاليًا، وكانت الدرجة الكلية للاختبار (٧٧) درجةً، ويُمكن توضيحها في الجدول الآتي:

جدول (٢)

جدول مواصفات يوضح أسئلة اختبار مهارات التخيل التاريخي (الدراسة الاستكشافية)

المهارات	المكونات السلوكية الخاصة بكل مهارة	أرقام الأسئلة	الدرجة
تخيل زمن وقوع الأحداث التاريخية	يُعيد تصور الأحداث التاريخية بصورة مختلفة	٤ ، ٨	١٥
	يضع الأحداث التاريخية في ترتيبها الزمني.	٢ ، ١٤	٨
	يتوقع ما كان يحدث لو تغير مجرى الأحداث التاريخية	١٠، ١٣	٦
تخيل دور الشخصيات التاريخية	يتخيل أدوار جديدة لبعض الشخصيات التاريخية في مواقف مختلفة.	٣ ، ١٩	٦
	يتخيل بعض سمات الشخصيات التاريخية من خلال مواقف معينة.	١٧ ، ٢٠	٧
تخيل تفاصيل الأحداث التاريخية	يتخيل الأحداث من خلال الصور التاريخية.	١ ، ٥	٦
	يصف مظاهر الاحتفال بالأعياد والمناسبات في فترة زمنية معينة	١١ ، ١٨	٨
تخيل مكان وقوع الأحداث التاريخية	يصف التغيرات التي طرأت على المكانبعد مرور الزمن .	١٢ ، ١٦	٦
تخيل الأحداث المستقبلية	يتوقع أسباب أخرى لبعض الأحداث التاريخية.	٦ ، ٩	٦
	يتوقع الأحداث التاريخية من خلال الخرائط.	٧ ، ١٥	٩
المجموع	١٠	٢٠	٧٧

وجدير بالذكر أنه قامت الباحثة بعرض هذه الصورة المبدئية من الاختبار على مجموعة من السادة المُحكمين؛ وبعدإجراء التعديلات التي أقروها، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار[١] على عينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؛ لتعرف مدى تمكن هؤلاء التلاميذ من مهارات التخيل التاريخي، وقد بلغ حجم هذه العينة (٣٠) تلميذًا وتلميذةً من إحدى المدارس التابعة لإدارة شبين الكوم التعليمية ، ولكى تتأكد الباحثة من أن هذا الاختبار جيد يتمتع بصفات الاختبار العلمي أى أنه مقنن قامت بحساب صدقه وثباته ومعاملات السهولة والصعوبة والتمييز وزمنه[٢] ، وقد أكدت النتائج بأن هذا الاختبار يتمتع بمعاملات صدق وثبات وسهولة وصعوبة وتمييز معقولة، أيضًا أرادت الباحثة أن تتأكد من وجود انخفاض لدى هؤلاء التلاميذ في مهارات التخيل التاريخي، فقامت بتصحيح هذا الاختبار في ضُوء مجموعة من المعايير الخاصة بإجابة هذا الاختبار[٣]، ثُم قامت بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لدرجاتهم من خلال الإحصاء الوصفي البسيطة ؛ للتأكد من وجود انخفاض لدى هؤلاء التلاميذ في مهارات التخيل التاريخي، وقد أثبتت النتائج هذا الانخفاض، كما هو موضح في الجدول الآتي:

(١) ملحق (٢) اختبار مهارات التخيل التاريخي (الدراسة الاستكشافية).

(٢) ملحق (٣) معاملات الصدق والثبات ومعاملات السهولة والصعوبة والتمييز وزمن اختبار مهارات التخيل التاريخي (الدراسة الاستكشافية).

(٣) ملحق (٤) معايير إجابة اختبار مهارات التخيل التاريخي في وحدة "مصر تحت الحكم العثماني" المقررة على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي (الدراسة الاستكشافية).

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والنسبة المئوية للتلاميذ في اختبار مهارات التخيل التاريخي (الدراسة الاستكشافية)

مهارات التخيل التاريخي	المتوسط الحسابي	الدرجة العظمى	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
تخيل زمن وقوع الأحداث التاريخية.	١٠.٣٦	٢٩	%٣٥.٧٢	٢.٧٩
تخيل دور الشخصيات التاريخية.	٤.٨٦	١٣	%٣٧.٣٨	١.٨٥
تخيل تفاصيل الأحداث التاريخية.	٧.٥٦	٢٠	%٣٧.٨٠	٢.٣٥
تخيل مكان وقوع الأحداث التاريخية	٢.٣٠	٦	%٣٨.٣٣	٠.٨٧
تخيل الأحداث المستقبلية .	٤.٣٠	١٥	%٢٨.٦٧	١.٨٧
المجموع	٢٩.٤٠	٨٣	%٣٥.٤٢	٥.٧٦

يتضح من نتائج الجدول السابق الآتي:

- أن المتوسط الحسابى لاختبار مهارات التخيل التاريخى لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى "**ككل**" (٢٩.٤٠) وبنسبة مئوية (٣٥.٤٢ %) وهى نسبة منخفضة تشير إلى ضعف مستوى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى في هذا الاختبار .
- أن المتوسط الحسابى لمهارة **تخيل زمن وقوع الأحداث التاريخية** كان (١٠.٣٦) وبنسبة مئوية (٣٥.٧٢ %) وهى نسبة منخفضة تشير إلى ضعف مستوى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى في هذه المهارة .
- أن المتوسط الحسابى لمهارة **تخيل دور الشخصيات التاريخية** كان (٤.٨٦) وبنسبة مئوية (٣٧.٣٨ %) وهى نسبة منخفضة تشير إلى ضعف مستوى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى في هذه المهارة.

- أن المتوسط الحسابى لمهارة **تخيل تفاصيل الأحداث التاريخية** كان (٧.٥٦) وبنسبة مئوية (٣٧.٨٠ %) وهى نسبة منخفضة تشير إلى ضعف مستوى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى في هذه المهارة.
- أن المتوسط الحسابى لمهارة **تخيل مكان وقوع الأحداث التاريخية** كان (٢.٣٠) وبنسبة مئوية (٣٨.٣٣ %) وهى نسبة منخفضة تشير إلى ضعف مستوى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى في هذه المهارة.
- أن المتوسط الحسابى لمهارة **تخيل الأحداث المستقبلية** كان (٤.٣٠) وبنسبة مئوية (٢٨.٦٧ %) وهى نسبة منخفضة تشير إلى ضعف مستوى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى في هذه المهارة.

وفي ضوء ماتم عرضه من دراسات سابقة، وما أسفرت عنه نتائج الدراسة الاستكشافية، كان لابد من البحث عن مداخل تدريسية جديدة مناسبة تساعد على تنمية التخيل لدى التلاميذ ، على أن تقوم هذه المداخل على الإيجابية في اكتساب خبرات التعلم وإشباع الحاجات التعليمية، وتنمية قدرة هؤلاء التلاميذ على التخيل التاريخي ولذا سعى البحث الحالي إلى استخدام مدخل التاريخ الافتراضي ، بما يمكن أن يُفيد في تنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

مشكلة البحث:

انطلق البحث الحالي من مشكلة واقعية تتمثل في ضعف مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث يرجع السبب في ذلك إلى أن تدريس موضوعات التاريخ يُركز على عمليتى التحفيظ والتسميع فقط للمعلومات والحقائق والأحداث التاريخية دون الاهتمام بتنمية جوانب أخرى لدى المتعلمين مثل خاصة الجوانب المهارية التي أساسها التفكير والتي من شأنها تنمية مهارات التخيل التاريخي، وهو الأمر الذي أكدته العديد من الدراسات السابقة، وأوصت بضرورة تبني مداخل تدريسية مُناسبة تُساعد على تنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ أثناء تدريس التاريخ؛ لتنمية مهارات التخيل التاريخي.

وقد تمت صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمُكن تنمية تنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام مدخل التاريخ الافتراضي ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

س١. ما مهارات التخيل التاريخي التي يجب تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

س٢. ما أسس استخدام مُدخل التاريخ الافتراضي لتنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

س٣. ماصورة دليل المعلم لاستخدام مُدخل التاريخ الافتراضي لتنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

س٣.ما فاعلية استخدام مُدخل التاريخ الافتراضي في تنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

أهداف البحث:

في ضُوء أسئلة البحث استهدف البحث الحالي الآتي:

١. تحديد مهارات التخيل التاريخي التي يجب تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٢. تحديد أسس استخدام مُدخل التاريخ الافتراضي لتنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٣. إعداد دليل المعلم لاستخدام مُدخل التاريخ الافتراضي لتنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٤. قياس أثر استخدام مُدخل التاريخ الافتراضي التي يمكن استخدامها لتنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث في أنه قدم:

١. قائمة بمهارات التخيل التاريخي ومكوناتها السُلوكية الواجب تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، والتي يُمكن الاستفادة منها في تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة ومنهج التاريخ بصفة خاصة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢. دليلًا للمعلم يُوضح كيفية استخدام مُدخل التاريخ الافتراضي أثناء تدريس موضوعات التاريخ ، يُمكن الاستفادة منه في تطوير تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة وتطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه.

٣. اختبار لقياس مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (الدراسة الأساسية) ، يُمكن الاستفادة منه في تقويم تعلم التلاميذ في الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة.

حدود البحث:

عبرت حدود البحث الحالي عن المساحة التي يشغلها البحث وتؤثر في نتائجه ولا تخرج تعميماته عن نطاقها، ومن ثم اقتصر البحث الحالي على الآتي:

الحدود الموضوعية:

- استخدام مُدخل التاريخ الافتراضي أثناء تدريس موضوعات الوحدة الثالثة (ثورة يوليو والصراع العربي الإسرائيلي) والمُقررة بمنهج الدراسات الاجتماعية على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالفصل الدراسي الثاني؛ لاحتوائها على العديد من الأحداثالتاريخيةالتي تحتاج إلى تفكير وتخيل من جانب التلاميذ؛ بما يفيد في تنمية مهارات التخيل التاريخي أثناء تدريس التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وهي (تخيل زمن وقوع الأحداث التاريخية، تخيل الأحداث المستقبلية، تخيل مكان وقوع الأحداث التاريخية، تخيل دور الشخصيات التاريخية، تخيل السببية التاريخية، تخيل المفاهيم التاريخية، تخيل تفاصيل الأحداث التاريخية، وتخيل نتائج الأحداث التاريخية).

الحد البشري:

تم تطبيق تجربة البحث الحاليعلى مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؛ لوُصولهم إلى مستوى مُتقدم من النُضج العقلي والفكري والثقافي، زيادة قُدراتهم على التنبؤ التخيلي ، وتخيل الوقائع التاريخية واتخاذ القرار؛ بمايُمكنهم من تنمية مهارات التخيل التاريخي لديهم.(**عواطف حسانين**، ٢٠١٢، ص. ١٤٢).

الحد المكاني:

تم تطبيق تجربة البحث الحالي بإحدى مدارس محافظة المنوفية.

الحد الزماني:

تم تطبيق تجربة البحث الحالي فى الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م

أدوات البحث والمواد التعليمية:

تمثلت الأدوات والمواد التعليمية في البحث الحاليفي الآتي:

١. قائمة بمهارات التخيل التاريخي.
٢. دليلًا للمعلم يوضح كيفية استخدام مُدخل التاريخ الافتراضي لتنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٣. اختبار مهارات التخيل التاريخي (الدراسة الأساسية).

متغيرات البحث:

١. **المتغير المستقل:** مُدخل التاريخ الافتراضي.
٢. **المتغير التابع:** مهارات التخيل التاريخي.

منهج البحث:

في ضوء أسئلة البحث الحالي وفروضه استُخدم المنهج الوصفي في مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، وبناء قائمة بمهارات التخيل التاريخي، وإعداد دليلاً للمعلم لكيفية استخدام مدخل التاريخ الافتراضي لتنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وبناء اختبار لقياس مهارات التخيل التاريخي (الدراسة الأساسية) ، كما استُخدم المنهج

التجريبي في قياس أثر استخدام مُدخل التاريخ الافتراضي في تنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

تصميم البحث:

اعتمد البحث الحالي على التصميم شبه التجريبي القائم على اختيار مجموعتين مثلت إحداهُماالمجموعة التجريبية التي تعرضت للمتغير التجريبي (مدخل التاريخ الافتراضي)، ومثلت الأخرى المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لهذا المتغير، حيث تم التدريس لها بالطريقة المعتادة، ثم مقارنة نتائج المجموعتين من خلال البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق أدوات القياس قبليًا وبعديًا بما يسمى بالتصميم شبه التجريبي قبلي– بعدي مع وجود مجموعة ضابطة-The Pre Test-Post-Test Control Group Design، ويُمكن توضيحه في الشكل الآتي:

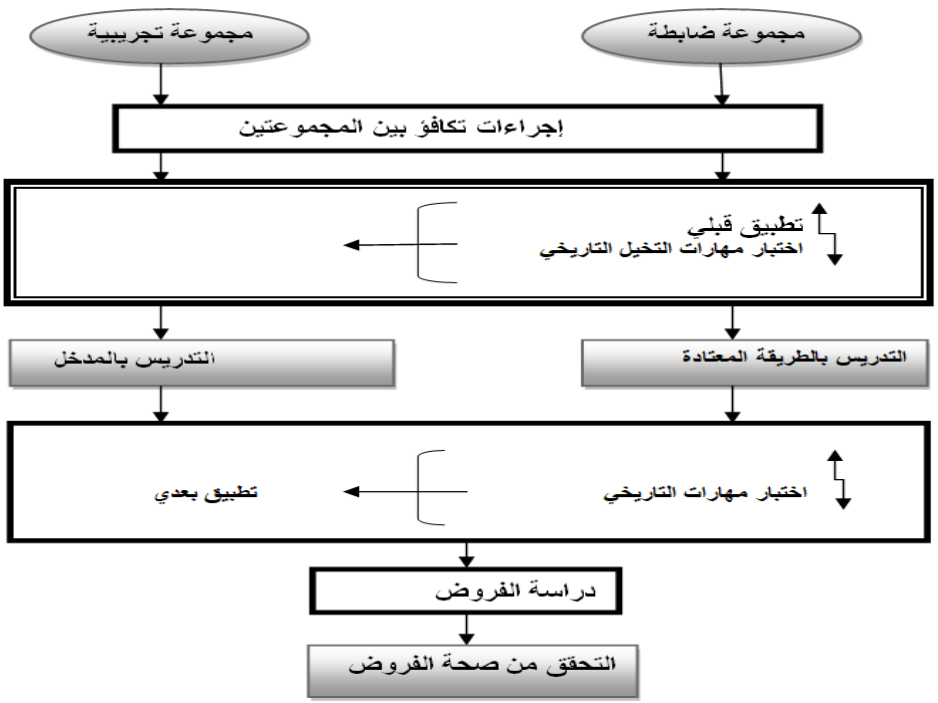

شكل (١)

التصميم شبه التجريبي للبحث

فروض البحث:

سعى البحث الحالي إلى التحقق من مدى صحة الفروض الآتية:

١. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية ذات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التخيل التاريخي ككل وكل مهارة على حدة لصالح تلميذات التطبيق البعدي.

٢. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التخيل التاريخي ككل وكل مهارة على حدة لصالح تلميذات المجموعة التجريبية.

٣. يوجد أثر فعال دال إحصائيًا لاستخدام مُدخل التاريخ الافتراضي في تنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية .

مصطلحات البحث:

١. **مفهوم التاريخ الافتراضي:**

عرفه **مار** (٢٠١٤، p.٩٣ **Maar**) بأنه "عبارة عن اعتبارات حول سيناريوهات مغايرة للواقع في التاريخ أو محاولات للرد على شيء ما قد حدث في الماضي كان مختلفا، مثلا لتعامل التاريخي بماذا لو".

وعرفه **تينيمبام** (**Tenembaum**,2015,p.53) بأنه "يعبر عن الأحداث التي لم تحدث فعليًا

ولكن كان من الممكن أن تحدث تحت أي ظروف أخري سواء كانت أحداثًا واقعية أو بمحض الصدفة".

ويُعرف مُدخل التاريخ الافتراضي إجرائيًا في البحث الحالي بأنه:"مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية **(استراتيجية {ابحث – حل– أبدع– شارك} ، التفكير الافتراضي، لعب الدور، التعلم التعاوني ، الحوار والمناقشة ، التناظر، التفكير العكسي)** التي تُستخدم أثناء تدريس التاريخ لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، والتي تعتمد بالدرجة الأولى على صياغة أسئلة مُغايرة للواقع مثل أسئلة: ماذا يحدث إذا .....؟ ماذا تفعل إذا كنت مكان ...؟ ماذا لو

...؟ ماذا تقول إذا قابلت...؟ ؛ وذلك بهدف وضع تصور ذهني أو رؤى افتراضية لما ستقوم عليه الأحداث التاريخية التي لم تقع أو تحدث، وتنظيمها في صور جديدة تختلف عن صور هذه الأحداث في الواقع ، بما يُساعد على تنمية مهارات التخيل التاريخي لدى هؤلاء التلاميذ".

٢. مفهوم التخيل:

عرفه (**محمد الشمري**، ٢٠١٤، ص.٥٤٠) التخيل بأنه:"العملية العقلية التي تتم فيها المعالجة العقلية للمعلومات بصورة إبداعية، وبخاصة في غياب المصدر الحسي الأصلي من خلال التعرض للخبرات والمواقف الحياتية".

٣. مفهوم التخيل التاريخي:

عرفه (**Fleer**,2012,p.40) بأنه:" قدرة عقلية تُمكن المتعلم من تخيل الأحداث والشخصيات التاريخية ومكان وزمن وقوع هذه الأحداث ، والنتائج المترتبة عليها؛ مما يُساعد التلميذ على تخيل ما يرتبط بها من أحداث مستقبلية ، وتُقاس بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبار المُعد لذلك".

وعرفته (**شيماءمعروف**، ٢٠١٦، ص. ١٦٦) بأنه: "مجموعة الاستجابات والأفكار التي تعكس قدرة التلميذ على استدعاء وإنتاج تصورات عقلية للأحداث التاريخية في سياقها الزمني والمكاني، وإعادة تمثيل الشخصيات والمفاهيم التاريخية المجردة، وتصور الأسباب والأحداث التاريخية، والتنبؤ بالأحداث التاريخية، بصورة مرنة استنادًا على معارف ومهارات وقيم تعليمية، والتي يُمكن التعبير بالكتابة أو الرسم".

وتُعرف مهارات التخيل التاريخي في البحث الحالي إجرائيًا بأنها:"عملية عقلية يقوم بها تلاميذ الصف الثالث الإعدادى عند دراستهم لموضوعات التاريخ ، بصورة تُمكنهم من (تخيل زمن وقوع الأحداث التاريخية، تخيل السببية التاريخية، تخيل مكان وقوع الأحداث التاريخية، تخيل تفاصيل الأحداث التاريخية، تخيل دور الشخصيات التاريخية، تخيل الأحداث المستقبلية ، ...إلخ)، ويُمكن قياس ذلك من خلال اختبار مهارات االتخيل التاريخي (الدراسة الأساسية) التي أعدته الباحثة في هذا البحث".

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة فروضه تم اتباع الإجراءات الآتية:

- أولًا: إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث.
- ثانيًا: تحديد وتنفيذ إجراءات إعداد أدوات البحث والمواد التعليمية وتجربته الميدانية.
- ثالثًا: عرض نتائج البحث وتحليلها إحصائيًا وتفسيرها.
- رابعًا: تقديم توصيات البحث ومقترحاته.

وفيما يلي وصف هذه الإجراءات بشيء من التفصيل:

أولًا: الإطار النظري للبحث

يهدف عرض الإطار النظري إلى تحديد مهارات التخيل التاريخي الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي،واستخدام بعض استراتيجيات التدريس القائمة على مُدخل التاريخ الافتراضي لتنمية هذه المهارات؛ وتحقيقًا لهذين الهدفين يعرض هذا الإطار المحاور الآتية:

المحور الأول: مُدخل التاريخ الافتراضي.

أولًا: مفهوم المُدخل

عرفه (**محمود الناقة**،٢٠٠٦، ص.٥) بأنه: "مجموعة من المسلمات التي يتبناها المعلمون في التدريس في شأن طبيعة المادة التي تُدرس".

وعرفه (**على مدكور**، ٢٠٠٨، ص.٢٨٢) بأنه: " مجموعة الافتراضات التى تستند إليها الطريقة والتي تعتبر المنطق **Assumption**لفهم خطواتها ومن ثم تقويمها "

ثانيًا: مفهوم التاريخ الافتراضي

يجب أن يتحلى معلم القرن الحالي بسمات تتوافق مع النمو السريع للمعلومات، وفي ظل هذه الثورة المعلوماتية فنحن بحاجة إلى معلم وتلميذ مفكر وناقد وليس ناقلا للمعلومات فقط، فمعلم التاريخ له دور مهم ومؤثر في تلاميذها ويجب عليه أن يدربهم على أساليب التفكير في الأحداث التاريخية وكيفية حدوثها وأسبابها؛ بهدف الاستفادة من هذه الأحداث في بناء حاضرهم ولمواجهة المستقبل.

ولضرورة استغلال طاقات المتعلمين وقدراتهم العقلية وتنميتها إلى أقصى حد باعتباره أمرًا بالغ الأهمية، كان لابد من البحث عن مداخلحديثةكالتاريخ الافتراضي لتنمية مهارات التفكير عامة ومهارات التخيل التاريخي خاصة ؛ لإثارة أفكار التلاميذ واستغلال قدراتهم العقلية أفضل استخدام للنهوض بالعملية التعليمة ومستواهم التعليمي.

ويُعد مصطلح التاريخ الافتراضي من المصطلحات الحديثة بل قد تكون نادرة الاستخدام في الساحة التربوية ، فقد تناولت بعض الأدبيات مصطلح Virtual History بمعنى التاريخ الافتراضي وتناول الآخر مصطلح Counterfactual History بمعنى التاريخ المغاير للواقع أو المضاد للحقائق، وتناول البعض الآخر مصطلح Alternative History بمعنى التاريخ البديل وقد استخدم الباحثون مصطلح What If ماذا لو؟ للإشارة إلى التاريخ الافتراضي.

ولمُدخل التاريخ الافتراضي العديد من التعريفات، منها الآتي:

عرفه **فرجيوسون** (**Ferguson**,2003,p.7) بأنه: "خيال أدبي على أساسه يتم تغيير التاريخ لأعراض تحكى وتكون قصة مقنعة، وأن التاريخ الافتراضي يتعلق بتحليل الخبراء الذي يعتمد على استبدال الحقائق المعروفة، مع الحجه القائلة بأنه مناقضة جيدة ترتكز على القوانين العقلانية والتحليل السببي، ويقول أيضا بأنه مناقضة معقولة لها علامات استدلالية نتمكن من قراءتها".

وعرفه **بلاك** (**Black**,2007,p.31) بأنه "عبارة عن أحداث لم تحدث في الواقع ولكن كان يمكن أن تحدث من أجل فهم ما لم يحدث".

أيضًا عرف **روبرتس** (**Roberts**,2011 , p.117) التاريخ الافتراضي بأنه :"نوع من الأدب المتسق في الخيال، وأنه غالبا ما يستخدم لوصف أعمال تعتمد على حقائق تاريخية، وتحدث نقطة التحول نتيجة ظروف واقعية". فعلى سبيل المثال أن تأخذ شخصية تاريخية قرارًا مختلف عما حدث فعليا، أو أن نقطة التحول الواقعية تحدث ويتدخل المؤلف لتقديم النسخة الخاصة به أو عالمه البديل من خلال استخدام شخصيات خيالية، وأخري واقعية.

كما عرفه (**أحمد كمال**، ٢٠٢٠، ص.٥٣) بأنه :"مجموعة الإجراءات والأنشطة والاستراتيجيات والأساليب التي تُستخدم في تدريس التاريخ والتي تعتمد بالدرجة الأولى على صياغة أسئلة مُغايرة ومناقضة للواقع مثل أسئلة : ماذا يحدث إذا؟ ، ماذا تفعل إذا كنت مكان؟ وغيرها من الأسئلة التي

تهدف وضع تصور ذهني لما سيكون عليه الأحداث التاريخية التي لم تقع أو تحدث، إذا حدثت بشكل مختلف عما حدثت به في الواقع وتنظيمها في صور جديدة استنادًا إلى الصور العقلية للمعلومات والخبرات السابقة حول تلك الأحداث التاريخية بما يُساعد في تقديم رُؤى مُغايرة للأحداث التاريخية الواقعية".

مما سبق يتضح أن التاريخ الافتراضي شكلا أشكال التاريخ الذي يعبر عما لم يحدث ولكن كان يمكن أن يحدث في ظل ظروف مختلفة، وبالتالي فإنه عبارة عن إفتراضات تاريخية سابقة لإحتمالات مستقبلية على ذات الحدث التاريخي السابق حول مستقبل مجهول تجيب عن أسئلة من نوعية "ماذا لو؟"، وتعد شرط منطقي للسعي للتفسيرات السببية والبدائل، وتقدير قيمة هذه التفسيرات في ظل ظروف أخري،أيضا يُعد وصفًا لأحداث واقعية وتوضيح كيف يمكن أن يكون التاريخ مختلف، أيضًا التاريخ الافتراضي يتطلب وضع احتمالين الأول الحدوث، والثاني عدم الحدوث وهذا يؤكد ضرورة توافر معلومات كافية عن الماضي من أجل وضع العديد من الأفكار المغايرة للواقع.

ويُعرف مُدخل التاريخ الافتراضي إجرائيًا في البحث الحالي بأنه: "مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية**(استراتيجية {ابحث – حل- أبدع- شارك} ، التفكير الافتراضي، لعب الدور، التعلم التعاوني ، الحوار والمناقشة ، التناظر، التفكير العكسي)** التي تُستخدم أثناء تدريس التاريخ لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، والتي تعتمد بالدرجة الأولى على صياغة أسئلة مُغايرة للواقع مثل أسئلة: ماذا يحدث إذا .....؟ ماذا تفعل إذا كنت مكان ...؟ ماذا لو ...؟ ماذا تقول إذا قابلت...؟ ؛ وذلك بهدف وضع تصور ذهني أو رؤى افتراضية لما ستقوم عليه الأحداث التاريخية التي لم تقع أو تحدث، وتنظيمها في صور جديدة تختلف عن صور هذه الأحداث في الواقع ، بما يُساعد على تنمية مهارات التخيل التاريخي لدى هؤلاء التلاميذ".

ثالثًا: أهمية استخدام التاريخ الافتراضي في تعليم وتعلم التاريخ:

استخدام التاريخ الافتراضي في تعليم وتعلم التاريخ ليس الهدف منه تغيير التاريخ، ولكن الهدف هو فهم أفضل للمواقف والأحداث التاريخية من خلال التعرف على الأدوار الرئيسية للشخصيات والجهات الفعالة في الموقف أو الحدث التاريخي الذي تجرى دراسته، فالتاريخ الافتراضي يُسهم في

فهم ما وقع في الماضي والعمل على تفادى أخطائه والعمل على تطوير الحاضر وتفهم ما يمكن أن يحدث من أحداث محتملة في المستقبل.

وقد أوضح (**Ferguson**,2003,p.15) أن استخدام مدخل التاريخ الافتراضي في تدريس التاريخ يساعد على الآتي:

- يشجع التلاميذ على طرح الآراء وتقبلها دون الخوف من فشل أو سخافة الفكرة.
- يساعد على الخيال والمرونة والقدرة على إدراك التفاصيل وتكوين رؤى جديدة والتنبؤ بالأحداث التاريخية من خلال استخدام أسئلة ماذا لو؟، ماذا يحدث إذا؟، ماذا تفعل إذا كنت مكان؟
- يثير اهتمام وانتباه التلاميذ.
- يحدد مدى فهم التلاميذ للمفاهيم والمعلومات والحقائق التاريخية وتحديد مدى استعدادهم للانتقال إلى نقطة أكثر عمقًا.
- يؤدى إلى ظهور أفكار إبداعية لحل المشكلات في الموضوعات والأحداث التاريخية الجدلية.
- يشجع التلاميذ على إيجاد أكبر عدد من الأفكار الجديدة وإطلاق العنان لتفكيرهم.
- يساعد التلاميذ على كسر الجمود الذهني والخمول الفكري.

ولأهمية استخدام مدخل التاريخ الافتراضي في تدريس التاريخ فقد تناولته الدراسات والبحوث لمعرفة أثره على متغيرات مختلفة وأغلب هذه الدراسات أجنبية إذ لم تتطرق الدراسات العربية – في حدود علم الباحث إلى دراسة هذا المدخل ومن هذه الدراسات دراسة **(Richard, 2007)** التي هدفت إلى استخدام التاريخ المغاير للواقع كأداة تعليمية لاستكشاف الاختلافات بين الحجج المغايرة العكسية وما يسمى بالحجج الواقعية، واقترحت عدة معايير لتوضيح حقائق العالم المناقضة واستخدمت صعود ونجاح الغرب نموذجا، ودراسة **(David, 2009)** التي اعتمدت على إجراء مقابلات من جانب الطلاب للشخصيات التي شاركت في الأحداث التاريخية الكبرى مثل الحرب العالمية الثانية لاستكشاف التباين في الروايات قبل إنشاء صور للعدو على أساس التفسير التاريخي الذي قد يبنونه من خلال قراءة روايات تاريخية معينة، ودراسة **(Staub, 2014)** والتي أكدت

على أن التاريخ المغاير يمكن أن يكون وسيلة لخلق رواية مشتركة لقيادة المجتمع المتنازع عليه أو أي مجتمع آخر يتحول من الصراعات إلى المصالحة والتي تبدأ من قبول أن للمجموعة الأخرى وجهات نظر مختلفة عن الأحداث التاريخية بغض النظر عن صحتها أو قيمها الأخلاقية، ودراسة **(Grant, 2013)**التي هدفت إلى تشجيع الطلاب على التفكير في أحداث الحاضر ورؤيتها بشكل مختلف لأن المعاصرين لأحداث الماضي قد شاهدوا الأحداث أيضًا بشكل مختلف الأمر الذي يؤدى إلى تفسيرات تاريخية جيدة، ودراسة **(Duckworth, 2015)**التي كشفت العلاقة بين تعليم السلام والذاكرة التاريخية ، واعتمدت الدراسة على التاريخ المغاير للواقع من خلال عرض روايات متعددة لأشخاص عاصروا نفس الحدث التاريخي وهو الهولوكوست (القتل الجماعي الوحشي لليهود من قبل النازيين)، ثم استخلاص روايات مختلفة من مجموعة عامة واحدة من اليهود حول نفس الحدث، و دراسة **(Lovor & Warsh, 2017)** التي أثبتت فعالية استخدام مدخل التاريخ المغاير في تدريس تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من قبل معلمي المرحلة الثانوية، ودراسة **(Latif, 2019)** والتي أوصت بضرورة استخدام مواد التاريخ البديل في الفصول الدراسية لتشجيع الطلاب على الاعتراف بالتعددية والاختلاف بالروايات المختلفة المتعلقة بالأحداث التاريخية، كما أظهرت الدراسة لمعلمي التاريخ أن الكلمات يمكن أن تؤثر على الذاكرة الجماعية وتساهم في تشكيل الهوية الجماعية.

رابعًا: مميزات استخدام التاريخ الافتراضي في تعليم وتعلم التاريخ

لقد أثبت الباحثون في مجال تعليم الدراسات الاجتماعية أن المعلمين يجب ألا يعتمدوا فقط على الطرق التقليدية في التدريس، ولمساعدة المعلمين يجب علينا تقديم طرقًا واستراتيجيات ومداخل جديدة للتخلص من الطرق التقليدية في تدريس التاريخ.

وبالرغم من قلة الأبحاث التجريبية الخاصة بفوائد استخدام التاريخ الافتراضي كمدخل لتدريس التاريخ في الفصول الدراسية، إلا إنه يتميز بالآتي:

- يعد من أفضل الطرق إثارة المتعلمين.
- التاريخ البديل يمكن استخدامه لتقييم مدى مساهمة حدث تاريخي في وقوع حدث تاريخي آخر.
- يعد أداة جذابة للنقاش.
- يُساعد على زيادة فهم التاريخ وتحقق المتعة في تعلمه.

- يُستخدم لاستكشاف ما يمكن أن يحدث.
- وبعد وسيلة ممتعة ومفيدة لاستكشاف السبب والنتيجة من الأحداث التاريخية الفعلية.

خامسًا: أنواع التاريخ الافتراضي

لقد أشار لاتيف (Latif ،2019، p.٣) أنه يمكن تقسيم التاريخ الافتراضي إلى نوعين متميزين هما الآتي:

- **تاريخ المناوبين Altermata History:** وهذا النوع من الدراسة أقرب إلى الخيال التاريخي من الدراسة العلمية الجادة، يميل إلى اتخاذ حدث بسيط واستقراء تغيير رائع على نطاق واسع في تاريخنا.

مثال: إن التغير الذي أحدثته قنبلة الفودكا Vodka Bomb أوقف تقدم الجيش الأحمر وهزيمته، وبالتالي سقوط الشيوعية، وتغيير النظام في نهاية المطاف.

- **النوع الثاني:** والذي أصبح في السنوات القليلة الماضية أكثر قبولًا لدى العلماء، وهو ما يسمي بمدرسة **التاريخ الظاهريSchool of Virtual History** ويعتقد أكثر العلماء أنه غارق في المنهج التاريخي وهو عكس تاريخ المناوبين ، فهذا النوع يفترض أن التغيرات التي تحدث سوف تكون لها تأثير طويل الأمد على الجدول الزمني للتاريخ، والأهمية الرئيسية للتاريخ الظاهري والفائدة الكامنة مسأله السببية وماذا يحدث ولماذا بالإضافة إلى لتطوير نظم عملية صنع القرارفي مسأله تفيدهم.

سادسًا : العوامل المؤثرة في التاريخ الافتراضي

لقد أوضح **ديفيد**(David,٢٠١٤,p.10) العوامل التي تؤثر في التاريخ الافتراضي وهي:

- القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات.
- المرونة والانتباه لربط الاحتمالات البديلة والحقيقية.
- القدرة على تجاهل التدخلات التي لا علاقة لها بالهدف الأساسي.
- تغير المفاهيم الزمانية واللغوية والمكانية والمعرفة في مجال معين.
- المعرفة في مجال معين.

سابعًا: العلاقة بين التاريخ الافتراضي والتاريخ الحقيقي:

يمثل التاريخ الافتراضي تحديا لفهم السياق التاريخي، ويمكن المؤرخين الحكم على أشكال معينة من التاريخ الافتراضي خارج الحدود على أساس أن وجوده في الطبيعة يعد ضربا من الخيال، حيث تعتمد السلاسل السببية على الخيال النشط ، ويشير التاريخ الافتراضي إلى أن التغيرات التالية التي وقعت تؤدي لعواقب كبيرة تتبعها، ويستخدم المؤرخون التاريخ الافتراضي حيث كانوا يتحدثون عن مغايرة الواقع في كل وقت دون أن يعرفوا ذلك، وهذا هو الحال حيث أن المؤرخون يتحدثون عن أسباب وتصورات الأحداث التي وقعت، وقد أوجد علماء الاجتماع بوعي الذات عوالم مغايرة للواقع، ولا يمكن للمؤرخين إجراء تجارب عشوائية محكومة لإعادة التاريخ مرة واحدة فقط، ولكنهم يقومون بوضع احتمالات وفرضيات ومحاولة تقييمها من خلال تقديم الدليل. (p.54 , ٢٠١٤ **Sunstein**,).

ويعد التاريخ الافتراضي ليس تحريفا للتاريخ ولا بديلاً عنه، ويتميز التاريخ الافتراضي نفسه باهتمامه بالحدث الذي لم يحدث في الواقع، وبالتالي يسعي لتقييم الأهمية التاريخية النسبية للحدث حيث أن المؤرخون يقدمون مبررات لكل تغيير ولحدوث التغيرات بصفة عامة، أما كاتب التاريخ الافتراضي يهتم على وجه التحديد بسيناريوهات افتراضية لحدث لم يقع بالفعل، أما كاتب الخيال يبتكر أحداث وشخصيات محددة جدًا في تصور التاريخ، وقد يبتكر المؤرخون جداول زمنية أكثر تفصيلا ويستخدمون الرسوم التوضيحية التي تعبر عن أفكارهم حول أنواع التغيرات التي حدثت، وتكون السيناريوهات المفترضة معقولة وتكون التفاصيل المدرجة في الجدول الزمني لغرض التوضيح. (**Evans**, 2014,p.4).

ثامنًا: أسئلة التاريخ الافتراضي

تنقسم الأسئلة المغايرة للواقع إلى الأسئلة القياسية، والأسئلة المطروحة، ويجيب الجميع على الأسئلة القياسية القصيرة المغايرة للواقع ، ولكن الأسئلة الطويلة المفتوحة تحتاج إلى التفكير مرة أخرى وإلى وقت مناسب للإجابة عنها، وتتطلب الأسئلة المفتوحة تجهيز أكثر من الأسئلة القياسية التي تتضمن سلاسل سببية طويلة وقصيرة وينبغي أن تستخدم في البحوث المستقبلية، وتستخدم أسئلة "ماذا يحدث لو، ماذا يحدث لو لم، ماذا يحدث اذا..... " في التاريخ الافتراضي لفهم أصول

الأحداث التاريخية، والعمل على تخيل النتائج المترتبة على تغيير هذه الأحداث، ولم يقتصر التاريخ البديل حول التفكير في الماضي فقط ولكنه استخدم أيضا في التفكير حول الحاضر والمستقبل، على سبيل المثال:في قضية الصراع العربي الأسرائيلي تم استعمال معيار بسيط لمعرفة حدود الفعل العربي (أو بتعبير أدق رد الفعل العربي) ويتلخص هذا المعيار في كلمتين "ماذا لو .....؟ ماذا لو قصفت الطائرات الإسرائيلية مسكرا قرب دمشق؟ وماذا لو قتل الجيش الإسرائيلي أكثر من ٢٠٠٠ فلسطيني في أقل من شهر ؟ وماذا لو عند مسؤول إسرائيلي يقصف السد العالي؟ وماذا لو تزايد هدم منازل المسلمين في القدس ، إن الأسئلة السابقة تتعلق بما حدث بالفعل، وإجاباتها معروفة. (**Evans**, 2014, p.11).

تاسعًا: استخدام التاريخ الافتراضي كأداة للبحث التاريخي

يرى بانزل (**Bunzil**,2004,p. 38)أن هذا النوع من التفكير المغاير يلعب دورًا لا مفر منه في البحث التاريخي للأحداث الفعلية، حيث يتضمن هذا البحث السببية التاريخية، وهو يعتقد أن المؤرخون ينظرون حتما للنتائج المغايرة للواقع عند تقديم تفسيرات سببية للبيانات التاريخية،وتتمثل الأهمية الرئيسية للتاريخ المغاير للواقع في السببية التاريخية وماذا يحدث ولماذا؟ ويستخدم في تطوير نظم وعلية صنع القرار، وقد استخدم الكثير من المؤرخون والمؤلفين والعلماء تفكيرهم من خلال تساؤلات ماذا لو؟، وحاولوا صياغة سيناريوهات ماذا كان يحدث إذا حدث ذلك في نقطة تاريخية فارقة، ويستخدم التاريخ الافتراضي لتوضيح الأحاسيس المختلفة بما هو ممكن ومرغوب، ويساهم في توضيح السياسات المتبعة في دراسة القوى المؤثرة في الواقع والحدود بين الدول.

أيضًا أثر التاريخ الافتراضي في التاريخ العسكري وخاصة في مجال بحوث العمليات ،حيث أنه أصبح أكثر انتشارًا في فترة ما بين الحربين، وبحلول نهاية الحرب العالمية الثانية أصبح التاريخ الافتراضي عنصرًا هامًا في تحليل العمليات العسكرية وأنظمة الأسلحة، وفي عام ١٩٥٠ استخدمه المتخصصون لتقييم تأثير الأسلحة النووية على أرض المعركة، وفي القانون تم استخدام التاريخ الافتراضي من قبل القضاة والمحامين وأعضاء المحكمة العليا. (**Ross**, 2010, p. 5).

ويستخدم التاريخ الافتراضي للتفكير حول المستقبل باستخدام تساؤلات على شكل ماذا يحدث لو كيف سيكون العالم؟ والافتراضات المستقبلية تكون أسهل من نقد الماضي ، وهناك حقيقة أن التاريخ

البديل ليس صراعًا مع الواقع، والتفكير المغاير يتطلب التفكير في احتمالات متعددة حيث أنه يسأل عن مستقبل غير مؤكد، وما هو ممكن أو ما قد يحدث. (**Beck** , 2006,p. 62).

عاشرًا: التاريخ الافتراضي وتعليم وتعلم التاريخ

يُعد الهدف التاريخ الافتراضي ليس تغيير التاريخ كما يعتقد البعض، ولكن الهدف من ذلك هو فهم أفضل للأحداث التاريخية، وبعبارة أخرى فإن التاريخ الافتراضي يهدف إلى فهم الأدوار المختلفة منالجهات الفعالة في القصة التي تجرى دراستها بشكل أفضل، ويعد وسيلة لمعرفة أهمية الصدفة في الأحداث التاريخية.(**Tenembaum**,٢٠١٥,p.19) .

ونستفيد من التاريخ الافتراضي في فهم ما حدث في الماضي والعمل على تجنب الأخطاء التي حدثت في الماضي والعمل على تطوير الحاضر وعيش مستقبل أفضل، وتفهم ما يمكن أن يحدث من أحداث محتملة في المستقبل، فاستخدام قصص التاريخ الافتراضي يساعد التلاميذ على الدراسة والحصول على فهم أفضل للموضوعات التاريخية بدءًا من عصور ماقبل التاريخ إلى فترة معينة، حيث أوضح (**Roberts**, 2011, p.17) أهميته الكبيرة في تدريس التاريخ وهي كالآتي:

- إثارة الخيال والمرونة والطلاقة والتدريب على التفكير الإبداعي وذلك من خلال سؤال ماذا لو ..... وماذا لو لم يكن .....؟ حيث أن هذا الأسلوب يحرر عقولنا بشكل لا يجعل الواقع الحالي يعرفها.
- تحديد مدى فهم التلاميذ للمفاهيم والمبادئ ومدى استعدادهم للانتقال إلى نقطة أكثر عمقًا.
- تدريبالتلاميذعلى اكتساب مهارات الاستماع، والاتصال الشفهي، والتفكير الإبداعي والإبتكاري.
- يؤدي لظهور أفكار ابداعية لحل المشكلات خاصة في الموضوعات الجدلية.
- مساعدة التلاميذ على كسر الجمود الأهلي والخمول الفكري.
- تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ وتحسين المهارات التفكيرية.
- تكوين الرأي وطرح الأفكار دون الخوف من فشل الفكرة.
- تشجيع التلاميذ على إيجاد أكبر عدد من أفكار جديدة وإطلاق العنان لتفكيرهم.

الحادي عشر: استراتيجيات التدريس باستخدام مدخل التاريخ الافتراضي

لقد أشار (**Ross**, 2010, p.35) إلى استراتيجيات التدريس التي يمكن استخدامها في التدريس باستخدام مدخل التاريخ الافتراضي وهي كالآتي:

- **استراتيجية:K.W.L:** مجموعة خطوات منظمة تعتمد على استدعاء معارف التلميذ السابقة، وإطلاق رغبته في الاستزادة من المعلومات، ثم الوعي بما تم تعلمه وهي واحدة من استراتيجيات ما وراء المعرفة، تتطلب جهدًا عقليًا يبذله المتعلم للوصول إلى الهدف من خلال التفكير بحيث يتم التفاعل بين المعلومات وعقل المتعلم، ولتحقيق ذلك تعتمد تلك الاستراتيجية على ثلاثة أسئلة رئيسة هي ماذا أعرف؟ ماذا أريد أن أتعلم؟ ماذا تعلمت؟ والإجابة على هذه الأسئلة تتطلب رسم جدول به ثلاثة أعمدة يدون فيه التلاميذ إجابتهم كالآتي:
- العمود الأول **What I Know: K** ويقصد به ماذا يعرف المتعلم عن الموضوع؟
- العمود الثاني **What I Want to Learn: W** ويقصد به ماذا يريد المتعلم أن يعرف عن الموضوع؟
- العمود الثالث:**What I learned** ويقصد به ماذا تعلم المتعلم من الموضوع؟

ومن مميزات هذه الاستراتيجية أنها تساهم في تعلم المعرفة التقريرية بأنواعها المختلفة مثل: المعنى البنائي وتنظيم المعلومات وتخزين المعلومات، زيادة مهارة التساؤل الذاتي، تدوير المعلومات، وإعادة تنظيم البنية المعرفية والوصلات والتشابكات العصبية للربط بين المعلومة القديمة والحديثة بما يحقق ترابط وتماسك الإطار المعرفي للفرد، تساهم في تكوين فرص للابتكار والتفكير المتجدد.

- **استراتيجية التساؤل الذاتي:** وهي استراتيجية تقوم على مجموعة من الأسئلة يصوغها المتعلم ويوجهها لنفسه وزملائه في الفصل الدراسي حول عملية التعلم وذلك بتوجيه وإرشاد من المعلم مما يجعله أكثر اندماجًا مع المعلومات التي يتعلمها ويخلق لديه الوعي بعمليات التفكير لبناء علاقات بين أجزاء المادة موضوع الدراسة وبين معلومات الطالب وخبراته ومعتقداته من جانب والموضوعات الدراسية من جانب آخر، وتمر بثلاث مراحل هي مرحله ما قبل التعلم: يبدأ المعلم في هذه المرحلة بعرض موضوع الدرس على التلاميذ ثم يمرنهم على الأسئلة التي

سيسألها كل تلميذ لنفسه ومن هذه الأسئلةماذا أفعل ؟، لماذا أفعل ذلك ؟، لماذا يعتبر هذا مهمًا؟، كيف يرتبط بما أعرفه؟ مرحله التعلم ويُمرن المعلم التلاميذ في هذه المرحلة على أساليب التساؤل الذاتي ومن هذه الأسئلة ما الأسئلة التي أوجهها في هذه المواقف؟ هل أحتاج خطة معينة؛ لفهم هذا أو تعلمه ؟ هل الخطة التي وضعتها مناسبه لبلوغ الهدف؟ هل ما قمت به حتى الآن ينسجم مع الخطة ويشير باتجاه بلوغ الهدف؟، مرحلة ما بعد التعلم ومن أمثلة أسئلة هذه المرحلة كيف استخدم هذه المعلومات في جوانب حياتي المختلفة؟، ما مدى كفاءتي في هذه العملية؟ هل احتاج إلى بذل جهد جديد؟، هل أستطيع حل المشكل بطريقه أخرى؟

- **استراتيجيات التفكير المتشعب:** استراتيجيات قائمة على إعمال الدماغ، تتمثل في سلسلة من الأسئلة المتتالية التي تستثير ذهن التلاميذ للتفكير في مثيرات جديدة كإيجاد حل لمشكلة معينة أو إصدار حُكم معين أو التنبؤ بأحداث مستقبلية وتتمثل في سبع استراتيجيات وهي (استراتيجية التفكير الافتراضي، استراتيجية التفكير العكسي استراتيجية الأنظمة الرمزية استراتيجية تحليل وجهة النظر، استراتيجية التناظر، استراتيجية التكملة، استراتيجية التحليل الشبكي).
- **استراتيجية التفكير الافتراضي:** تعتمد هذه الاستراتيجية على توجيه المعلم مجموعة من الأسئلة الافتراضية للتلاميذ مع مراعاة تتابع الأسئلة ومن أمثلة الأسئلة المحققة لهذه الاستراتيجية ما يلي ماذا يحدث إذا... ؟ – ما النتائج المترتبة على ظاهرة... ؟ ما رد فعلك إذا... ؟ – ماذا تفعل لو... ؟
- **استراتيجية التفكير العكسي:**وتعتمد هذه الاستراتيجية على توجيه التلميذ للبدء من النهاية، أو عكس الواقع الموجود، أو الخروج عن المألوف ومن أمثلة الأسئلة المحققة لهذه الاستراتيجية: لو عكسنا صفات شخصية معينة في القصة، هل ستتغير نهاية القصة؟، لو حدث الموقف بشكل عكسي، ماذا يمكن أن يحدث تبعًا لذلك؟
- **استراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة:** وتعتمد هذه الاستراتيجية على استخدام الأنظمة الرمزية المختلفة بشكل مخالف في مواقف التعلم كرسم خرائط أو خطوط أو صياغة معادلة توضح العلاقة بين المواقف والأحداث ومن أمثلة الأسئلة المحققة لهذه الاستراتيجية: رسم خريطة أو

خطوط تعبر عن تسلسل الأحداث والمواقف، رسم خريطة مفاهيم توضح العلاقة بين الأفكار الرئيسية والفرعية، ورسم ما تم تعلمه أو فهمه من النص.

- **استراتيجية التناظر:** وتقوم هذه الاستراتيجية على إعمال العقل لبحث وتوضيح العلاقات بين الأشياء والعناصر ؛ للتعرف على أوجه التشابه والاختلاف ومن أمثلة الأسئلة المحققة لهذه الاستراتيجية : ما أوجه التشابه والاختلاف بين شخصيتين تاريخيتين، ما أوجه التشابه والاختلاف بين ثورة ٢٥ يناير وثورة ٣٠ يونيو.
- **استراتيجية تحليل وجهة النظر:** وتعتمد على تحليل التلميذ لوجهة نظره وذلك لتعميق التفكير فيها، والتأمل في صحتها ومعقوليتها ومناسبتها للموقف أو لحل مشكلة معينة ومن أمثلة الأسئلة المحققة لهذه الاستراتيجية : كيف ستتصرف لو كنت مكان هذه الشخصية ؟، ما رأيك تجاه موقف معين أو شخصية معينة؟
- **استراتيجية التكملة:** إن عملية إكمال الأشياء تحث المتعلم على التفكير في اتجاهات متعددة لمحاولة إيجاد وتحديد علاقات بين العناصر الموجودة بحيث تساعده في معرفة العنصر الناقص أو إيجاد علاقة بين الأحداث تساعده على التنبؤ بما يمكن حدوثه ، وتستخدم هذه الاستراتيجية في إعطاء المعلم للمتعلم خطوات حل المشكلة التاريخية مع إخفاء بعض من الخطوات ويسألهم أن يحددوا الخطوات المفقودة ، ومن أمثلة الأسئلة المحققة لهذه الاستراتيجية : ارسم الجزء المختفي من خريطة...؟، أكمل خريطة المفاهيم التي تعبر عن...؟ أكمل الجزء المفقود من الجدول الذي يوضح...؟
- **استراتيجية التحليل الشبكي:** وتعتمد هذه الاستراتيجية على تنمية قدرة المتعلم على اكتشاف العلاقات والتعبير عنها، واستنتاج الارتباطات بينها ومحاولة تبسيطها، وتحديد طرق تعقد الظواهر ، ويعد الهدف من اكتشاف العلاقات ومعرفة الارتباطات تدريب ييسر تشعب تفكير المتعلم وينمي قدرته على توظيف إمكانات عقله بصورة جديدة، ومن أمثلة الأسئلة المحققة لهذه الاستراتيجية: حدد كيف ترتبط... مع ....؟ وكيف توصلت لذلك ؟، حدد علاقة.....؟
- **استراتيجية العصف الذهني:** وهي استراتيجية تقوم على طرح الحلول والبدائل والمقترحات والإجابات حول موضوع معين دون نقد، والتوصل إلى أفضل الإجابات حيث يقوم المعلم

بطرح السؤال أو القضية وتشجيع التلاميذ على المشاركة وعرض الأفكار والإجابات وتسجيل أكبر عدد من الأفكار، وتقويم الإجابات والوصول إلى أفضل الحلول.

- **استراتيجية التعلم التعاوني:** استراتيجية يتم فيها تقسيم الفصل على شكل مجموعات صغيرة يعمل فيها التلاميذ في تفاعل إيجابي متبادل يشعر فيه كل فرد أنه مسئول عن تعلمه وتعلم الآخرين؛لتحقيق أهداف مشتركة، ولكل تلميذ دور في المجموعة وكل تلميذ له درجه على نشاطه داخلها وعلى العمل النهائي للمجموعة.
- **الحوار والمناقشة:** وتتم من خلال طرح الأسئلة الافتراضية ، وتعتمد هذه الطريقة علي إيجابية التلاميذ في التعلم من خلال المشاركة في المناقشة داخل الصف، ويتمثل دور المعلم في التأكد من صحة المعلومات التي اكتسبها التلاميذ والقيام بالشرح والتوضيح لهم مع تقديم التعزيز والتغذية الراجعة.
- **استراتيجية ابحث – حل أبدع – شارك:**وتمر هذه الاستراتيجية بأربعة مراحل رئيسية هي:
  - **مرحلة ابحث:** وفيها يطلب المعلم من التلاميذ طرح عدد من الأسئلة حول الموضوع الذي يقومون بدراسته.
  - **مرحلة حل:** وفيها يحاول التلاميذ البحث عن إجابة للأسئلة التي تم طرحها.
  - **مرحلة أبدع:** وفيها ينظم التلاميذ ما توصلوا إليه من معلومات في شكل جداول أو رسوم بيانية أو تقارير ويقوم بتحليلها وتقييمها.
  - **مرحلة شارك:** وفيها تعرض كل مجموعة ما توصلت إليه من نتائج وتفسيرات على الفصل ويتم مناقشتها.

وقد اعتمدت الباحثة في هذا البحث على بعض هذه الاستراتيجيات التدريسية ؛ لتنمية مهارات التخيل التاريخي وهي ({استراتيجية ابحث – حل – أبدع– شارك}، التعلم التعاوني، لعب الدور، الحوار والمناقشة، التفكير الافتراضي، التناظر، التفكير العكسي).

الثاني عشر : إجراءات استخدام مدخل التاريخ الافتراضي لتنمية مهارات االتخيل التاريخ:

لقد أوضح (**Beck** , 2006,p.76) أن استخدام مدخل التاريخ الافتراضي يتطلب لتنمية مهارات االتخيل التاريخي مجموعة من الإجراءات وهي على النحو الآتي:

- تحديد الوحدة الدراسية التي سيتم دراستها.
- تحديد الأهداف الإجرائية التي يصبح التلميذ قادرًا على تنفيذها بعد دراسة هذه الوحدة.
- تحديد مهارات االتخيل التاريخي التي يمكن تنميتها من خلال التدريس.
- تحديد المواد والأنشطة التعليمية التي يمكن استخدامها لتساعد في تحقيق الأهداف. تحديد الاستراتيجيات المناسبة لتنفيذ الدروس.
- التمهيد للتلاميذ عن الموضوع وكيفية استخدام المدخل.
- طرح مجموعة من الأسئلة (ماذا لو، ماذا يحدث لو لم) والتي تتركز حول أحداث الدرس.
- تشجيع التلاميذ على التخيل، ووضع أسئلة تعمل على تنمية االتخيل التاريخي لديهم.
- التأكد من أن التلميذ لديه معرفة وفهم عميق لما حدث فعليًا في التاريخ الحقيقي حتى يصبح لديه القدرة على االتخيل وتقديم تاريخ افتراضي للأحداث.
- عرض أحداث الدرس على المتعلمين.

ومن هنا **تظهر أهمية دور المعلم** وأن عليه بعض الالتزامات يجب أن يضعها في الاعتبار قبل استخدام هذا المنهج في فصولهم، فيجب على المعلم أن يلم بكم كبير من المعرفة ، بالإضافة إلى إبداء اهتمامه وحبه للتاريخ الافتراضي أو البديل لضمان النجاح في الفصل ، لأن المعلم إذا لم يبدي اهتمامه وحماسة في الدروس فإن ذلك يعزف ذهن التلاميذ عن الموضوع، وكذلك يجب أن تتوافر لدى التلاميذ المعلومات حول الماضي والحاضر وتوقع ما يمكن أن يحدث في المستقبل وقدرتهم على توقع ما قد يكون أو قد كان.

المحور الثاني: مهارات االتخيل التاريخي الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي

أولًا: مفهوم التخيل

إن التخيل كمصطلح يُعني تصوير الفرد نفسه لأشياء قد حدثت له، وهذا يُعني أن التخيل ينتمي إلي نطاق فردي، وله دلالة من التأمل الذاتي، وهكذا يُنظر إلي التخيل بأنه قُوة العقل التي يمتلكها الفرد ، فالتخيل يُمكن الفرد من تجاوز التجربة الفعلية ، وبناء الإمكانات البديلة للوصول إلي الاكتشافات الإبداعية، فهو القوة الدافعة للإبداع.

ولقد تعددت تعريفات التخيل منها الآتي:

عرفه **ديليك** (**Dilek**,2009,p.77) بأنه: "القدرة التي يمتلكها الفرد على تصور الأشياء والأدوات مرئيًا في مخيلته، وهو عملية عقلية لاسترجاع صور حسية مختلفة، وأحداث من الماضي ، وتضمينها وتشكيلها لصور ورسوم وأحداث جديدة".

وعرفه **ويليامز** (**Wiliams**,2013, p.56) بأنه:" تمكن الفرد من تجاوز التجربة الفعلية، وبناء الإمكانات البديلة، بحيث تُصبح الخبرة ذات معنى بالنسبة له".

وعرفته (**مُثلي حمودة** ، ٢٠١٣، ص.٣٣) بأنه:"القدرة علي تصوير الخبرات المرتبطة بالواقع، ومُعالجتها والتفاعل معها، وبناء علاقات جديدة بينها، من خلال تفكيك البُنى المعرفية المرتبطة بتلك الخبرات، وإعادة بنائها علي شكل أفكار ومشاعر وتصورات جديدة".

ثانيًا: مفهوم التخيل التاريخي

يُساعد التخيل التاريخي التلاميذ علي الفهمبأن الناس في الماضي قد عاشوا في عالم يختلف عن عالمنا الآن، وأنه لا يُمكن فهم الأحداث في الماضي بمعايير الحاضر، فهو يُساعدهم على تحليل وتفسير الحقائق التاريخية، واكسابهم مهارات تحليل وتفسير الأحداث التاريخية المختلفة.

ولقد تعددت تعريفات التخيل التاريخي منها الآتي:

عرفه (**محمد الخوالدة**، ٢٠١١، ص. ٤٥) بأنه:" تصور للحدث التاريخي بصوره الشاملة {الإنسان – المكان– المجتمع – الأفكار – والممارسات}؛ للبحث عن العلاقات المختلفة التي تشكل مضمون الحدث التاريخي، للتعبير عنه بصور مختلفة كالرسم والكتابة المعبرة، والتمثيل، والرواية والقصة، على ألا تخرج عن واقعية الحدث التاريخي".

كما عرفه (**تامر عبد الله**، ٢٠١٢،ص. ٥٥) بأنه " الأفكار التي تُبرز قدرة التلميذ علي تخيل وتأمل المواقف والأحداث التاريخية، وتخطيه لحدود الزمان والمكان وفهم وتدبر الأحداث والوقائع، من خلال وضع المتعلم في مواقف تعليمية وقيامه بإعادة تركيب الخبرات الماضية بطريقة مبتكرة تتسم بالمرونة، وبذلك يكون لدى التلميذ القدرة علي الوصول بتفكيره وخياله إلي ما وراء حدود الواقع".

وعرفه (**أحمد كمال**، ٢٠١٧، ص.٥١) بأنه:" بأنه القدرة على إعادة إنتاج الواقع في علاقات جديدة، كما أنه يساعد التلاميذ على إدراك العلاقات بين أجزاء الحدث التاريخي المطروح للمناقشة،

ويجعل المادة التاريخية حية وحقيقية، مما يُسهم في تنمية قدراته العقلية، ويعمل على الإفادة من خبرات المتعلم السابقة".

ويُلاحظ من التعريفات السابقة أنها تشترك مع بعضها البعض في العديد من النقاط لعل من أهمها أن التخيل التاريخي يتسم بالآتي:

- عملية عقلية ونشاط ذهني.
- يربط بين الخبرات والمعارف السابقة والحالية.
- يُركز على نقد الافتراضات وتقويم النتائج.
- ليس بالشيء البعيد تمامًا عن الواقع ، وإنما هو القدرة على تصدير الواقع في علاقات جديدة.
- أساس الفهم الجيد للأحداث التاريخية، وتجاوز الحقائق والمعلومات المدونة بالكتب.
- يتبع المنهجية العلمية في مُعالجة المواقف، حيث يُحلل المواقف إلى عناصرها المختلفة، ويتخذ القرارات المناسبة في ضُوء الموقف بناءً على دراسة واقعية.

ثالثًا: أهمية التخيل التاريخي

لقد أوضح (**أحمد كمال** ، ٢٠١٧، ص. ٥١) أهمية التخيل التاريخي وهي كالآتي:

- يُساهم في النمو الوجداني والأخلاقي لدى التلاميذ حيث يجعلهم أكثر إدراكًا لأحاسيسهم الداخلية نظرًا لتأثرهم بأفعال وسلوكيات الشخصيات المتخيلة، مما يؤدي إلى اكتسابهم اتجاهات وقيم مهارات حياتية وتعميق التعاطف التاريخي.
- يُساهم في النمو العقلي لدى التلاميذ ، حيث يرتبط بعديد من المهارات والعمليات العقلية ويعمل على صقلها، كما يعمل على تنمية مهارات التفكير العليا كالتفكير الإبداعي والناقد.
- يقدم للتلاميذ رؤية شاملة لأحداث التاريخ وأبعادها، فيتصوروا التاريخ من جوانب وعناصر متعددة تشمل الزمن والمكان، والدوافع والممارسات والمفاهيم والأفكار والتراكيب والروابط بين الأحداث التاريخية المختلفة، ويكون هذا التصور حسيًا يشمل الصوت والصورة والحركة والألوان.

- يُساهم في علاج صعوبات تعلم التاريخ، خاصة تلك الصعوبات المتعلقة باكتساب المفاهيم التاريخية المجردة، فعن طريقه يمكن تمثيل المفاهيم المادية الجامدة، ورسمها بصورة حسية داخل العقل.
- يُنمي القدرة على التعاطف التاريخي، فالتعاطف التاريخي أحد الأهداف التي تسعى مادة التاريخ إلى تحقيقها في مراحل التعليم المختلفة.
- يُساهم في تقدير دور الشخصيات في الأحداث التاريخية من خلال التحليل والتفسير التاريخي للأحداث التاريخية المختلفة.
- يُنمي الحس التاريخي لدى التلاميذ ، حيث يُعتبر الحس التاريخي أحد مكونات المعرفة والفهم التاريخي، وهو يتضمن الإحساس الواعي بالاختلافات الثقافية والجغرافية ، والوعي والإلمام بالتفسيرات المختلفة لنفس الحدث التاريخي.

رابعًا: مهارات التخيل التاريخي

لقد أشرنا في السطور القليلة السابقة إلي مفهومالتخيل التاريخي ، الذي اتضح من خلاله دور التخيل التاريخي فيعرض المواقف والأحداث التاريخية الحقيقية ؛ لتكون أكثر خيالًا ، ليُعبر من خلالها عن تسلسل الأحداث وعرض الشخصيات، لأنه تصور وهمي أو درامي للشخصيات التاريخية أو الأحداث أو الظروف الاجتماعية للأشخاص يُعبر عنها بالخيال الأدبي أو الفني، مثل روايات وقصص تاريخية وُجدت في الكتب أو المجلات أو التليفزيون أو السينما والمسرح.

و في ضوء التعريفات السابقة تُعرف مهارات االتخيل التاريخي في البحث الحالي إجرائيًا بأنها:"عملية عقلية يقوم بها تلاميذ الصف الثالث الإعدادى عند دراستهم لموضوعات التاريخ ، بصورة تُمكنهم من(تخيل زمن وقوع الأحداث التاريخية، تخيل السببية التاريخية، تخيل مكان وقوع الأحداث التاريخية، تخيل تفاصيل الأحداث التاريخية، تخيل دور الشخصيات التاريخية، تخيل الأحداث المستقبلية ، ...إلخ)، ويُمكن قياس ذلك من خلال اختبار مهارات االتخيل التاريخي (الدراسة الأساسية) التي أعدته الباحثة في هذا البحث".

ولقد تعددت الدراسات حول تحديد مهارات التخيل التاريخي، كدراسة **(تامر عبد الله، ٢٠١٢)** التي ذكرت بأنها تتمثل في(مهارة تخيل الوقائع التاريخية ، مهارة طرح البدائل، مهارة تخيل

التفصيلات، مهارة تخيل مكان وقوع الأحداث ، مهارة تخيل دور العنصر البشري في وقوع الأحداث، مهارة التنبؤ بالأحداث المستقبلية ، ومهارة اتخاذ القرار).

وصنف (**طاهر الحنان** ، ٢٠١٥) مهارات التخيل التاريخي إلي (تخيل الأحداث والمواقف التاريخية، اقتراح بدائل وتفصيلات للأحداث التاريخية ، تصور مكان وزمان وقوع الأحداث التاريخية، التفكير في أدوار جديدة من وجهة نظرك، إعادة تصور الأحداث التاريخية وتنظيمها في صور جديدة، التنبؤ بالأحداث المستقبلية واتخاذ القرار).

وقد أشار(**أحمد كمال**، ٢٠١٧) إلى أن مهارات التخيل التاريخي تتمثل في(تخيل الزمان، تخيل المكان، تخيل الشخصيات، تخيل المفاهيم، تخيل السببية التاريخية، وتخيل الأحداث المستقبلية).

وحددها (**علاء مرواد**، ٢٠١٧) في (تخيل زمان وقوع الأحداث التاريخية، تخيل مكان وقوع الأحداث التاريخية، تخيل الشخصيات التاريخية، تخيل السببية التاريخية، تخيل نتائج الأحداث المستقبلية، تخيل الأحداث المستقبلية ، وطرح البدائل التاريخية).

وقد أوضحت (**سارة أحمد**، ٢٠١٩) أنها تتمثل في (مهارة الوصف التاريخي، مهارة النقد التأملي ، مهارة الاستنتاج التخيلي ، ومهارة التنبؤ التخيلي).

كما حددت (**ريهام القرعان**، ٢٠٢٠) مهارات التخيل التاريخي في (تخيل زمن وقوع الأحداث التاريخية، تخيل مكان وقوع الأحداث التاريخية، تخيل الشخصيات التاريخية، تخيل السببية التاريخية، تخيل نتائج الأحداث التاريخية، تخيل الأحداث المستقبلية، وطرح البدائل التاريخية).

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في وضع قائمة بمهارات التخيل التاريخي ومكوناتها السلوكية الخاصة بالبحث الحالي، والتي تُمثل مطلبًا رئيسًا وحيويًا من متطلبات التاريخ وتحقيق أهدافه.

خامسًا : أهمية تنمية مهارات التخيل التاريخي

تنبع طبيعة مهارة التخيل التاريخى من المكانة التى أصبح يحتلها التفكير كأحد الأهداف التربوية لجميع المواد الدراسية وفي مقدمتها مادة التاريخ، فالفهم الجيد للتاريخ يتطلب مشاركة جميع المتعلمين في التأمل والملاحظة والتخيل، وذلك من خلال إثارة الأسئلة وتجاوز الحقيقة التى تتضمنها الكتب المقرؤة، وكذلك فحص السجلات التاريخية بأنفسهم، ومقارنة وجهة النظر المتعددة

للحدث التاريخى في إطارها الزمنى، وهذا يجعل تنمية مهارة التخيل هدفًا من أهداف تدريس التاريخ. **(وفاء عبد الفتاح**،٢٠٠٦، ص. ٣٨) .

وقد أشارت دراسة (**نجفة الجزار ووالي أحمد** ، ٢٠٠٣، ص. ٣١٠) إلى العديد من المزايا التي يمكن تحقيقها من خلال تنمية مهارات التخيل التاريخي لدى التلاميذ أثناء تعليم وتعلم التاريخ وهي كالآتي:

- **تنمية قدرة المتعلم على التنبؤ**

إن استثارة خيال المتعلم حول قضية أو موضوع أو حدث ما وتقبل آرائه دون إصدار الحكم عليها يُسهم في تنمية قدرته على توقع ما ستكون عليه الأحداث في المستقبل خاصة فيما يتعلق بتحقيق هدف معين أو تخيل إجراءات أو خطوات من شأنها أن تحقق الهدف .

- **مساعدة المتعلم على تحقيق الذات**

يمكن للمتعلم من خلال ممارسة الأنشطة التي تعتمد على الخيال التعبير عن أفكاره ومشاعره واندفاعاته المختلفة،الأمر الذي يُسهم في خفض التوتر لديه وتحقيق التكامل بين المزاج الشخصي والدافعية والذكاء والموهبة، ومن ثم يتكون لديه صورة إيجابية مناسبة حول الذات.

- **تنمية قدرة المتعلم علي التعاطف التاريخي**

يعد التعاطف التاريخي أحد الأهداف التي نسعى إلي تحقيقها من تدريس التاريخ في مراحل التعليم المختلفة، فنحن في حاجة ماسة إلي مخاطبة وجدان المتعلم بالوسائط التاريخية المختلفة، وتقديمها بشكل مؤثر يساعد علي تنمية التعاطف التاريخي لدى التلاميذ من خلال الحقائق التاريخية، وليس من خلال التأثير علي المشاعر فقط، وتنمية القدرة علي التخيل حيث أن التاريخ يرتبط بنشاط الإنسان في الماضي، ودراسة هذا النشاط يحتاج إلي جهد كبيرمن المتعلمين لتخيل كيف كانت الأشياء في الماضي.

- **تنمية الاتجاهات القرائية التاريخية لدى المتعلم**

تُسهم القراءة في كتب التاريخ ومصادره المتنوعة في تكامل الأفكار والمعلومات لدى المتعلمين، وتزيد من فهمهم لموضوعاته، ويواجه مابينهم من فروق فردية واسعة في القدرات

والاهتمامات والميول فيقبلوا عليه، الأمر الذي يسهم في تنمية قيم الولاء والانتماء والاعتزاز بالوطن، فضلاً عن تنمية مهارات التفكير وبشكل خاص تنمية مهارات التخيل التاريخى.

وقد أوضحت دراسة **روبرت (Robert,2002)** أهمية القراءة في مجال تعليم التاريخ، وأن القراءة التاريخية لا تُعنى إدراك المتعلمين للرموز المقروءة فقط وإنما تُعنى فهم المتعلمين لما يقرؤون، وتخيل المعانى المُتضمنة، والأحداث التى حدثت في العصور المختلفة .

- **تنمية قدرة المتعلم علي الإبداع**

يُعد تنشيط خيال المتعلم عند دراسته لظاهرة ، أو موضوع ، أو حدث ، أو مشكلة ما أحد العمليات الأساسية للإبداع، والاستفادة من الطاقات الكامنة لديه فيمكن للمتعلم من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة التي تعتمد علي التخيل للتعبير عن أفكاره، ومشاعره، واندفاعاته المختلفة، ويستطيع المتعلم من خلال التخيل أن يعكس الشيء الموجود الذي لا يمكن الوصول إليه ولا يستطيع مشاهدته بأية وسيلة، وكذلك الشيء غير الموجود وغير المحتمل وجوده، أى أن المتعلم يخرج بواسطة التخيل خارج حدود العالم الواقعي في الزمان والمكان ويحرك الأشياء والحوادث والعمليات من الحاضر إلي المستقبل والي الماضي ومن مكان لآخر، وقد أكدت العديد من نتائج البحوث والدراسات على أن التخيل يعتبر عملية تتفاعل فيها القوة الفكرية والانفعالية وتُسهم في توليد الأداء أو العمل الإبداعي، حيث يستطيع المتعلم من الكتابة الإبداعية ببعض موضوعات المنهج مثل الكتابة عن رحلة خيالية إلى أماكن أو عصور تاريخية ، كدراسة **ويلس(Wells,2003)** التي أوضحت أنه يُمكن من خلال قيام التلاميذ بالكتابة التاريخية عن عصر تاريخي معين تنمية مهارات التفكير الإبداعي التاريخي لدى هؤلاء التلاميذ.

- **الإفادة من خبرات المتعلم السابقة**

أن استثارة خيال المتعلم نحو قضية ، أو موقف ، أو حدث ما يساعده على استعادة خبراته السابقة المرتبطة مع وعيه بأنها تمثل خبرات حدثت له في الماضي ، ثم يقوم بإعادة تركيبها بطريقة مبتكرة تبعًا للهدف الذي يسعى إلى الوصول إليه .

- **تنمية قدرة المتعلم على التفكير الحر**

أن المتعلم يستطيع من خلال التخيل أن يعكس الشئ الموجود الذي لايمكن الوصول إليه ولا يستطيع مشاهدته بأية وسيلة (ظاهرة ما)، وكذلك الشئ غير الموجود ومن غير المحتمل وجوده (آثار الماضي)، وأيضا الشئ الذي لم يحدث على الإطلاق، والذي لم يتحقق(التوقعات المستقبلية) ، أي أن المتعلم يخرج بواسطة الخيال خارج حدود العالم الواقعي في الزمان والمكان ويحرك الأشياء والحوادث والعمليات من الحاضر إلى المستقبل و إلى الماضي ومن مكان لآخر من خلال التفكير الحر .

- **تنمية قدرة المتعلم على حل المشكلات**

أن استثارة خيال المتعلم عندما يواجه سؤالًا محيرًا أو مشكلة ما تحتاج إلى حل يساعده على سد النقص أو الفراغ في معلوماته حول المشكلة، بصورة تُمكنه من تحليل المعلومات الموجودة لديه ويركبها تركيبًا جديدًا يُساعده على التوصل إلى الحل، ومن ثم فإن تنشيط خيال المتعلم، واستخدامه بشكل فعال يُسهم في تنمية قدرته على الحل الإبداعى للمشكلات .

- **تنمية قدرة المتعلم على تمثيل الواقع**

يعد التخيل أحد أشكال التفكير الأساسية التي يتمكن المتعلم من خلالها من تمثيل الواقع وتصوره، فالعالم الخارجي وخبرات الكبار المتنوعة والمركبة ، والتي يصعب على المتعلم إدراكها يمكن تقديمها له بشكل تدريجي من خلال أنشطة التعلم المختلفة التي تعتمد على خياله بصورة تساعده على تصور هذا الواقع .

- **تنمية الحس التاريخي لدى المتعلم**

يتضمن الحس التاريخي الإحساس الواعي بالاختلافات الثقافية والجغرافية، والوعي والإلمام بالتفسيرات المختلفة لنفس الحدث، وهذا الإحساس الواعي يتطلب وجود حس زمنى أى معرفة ترتيب الأحداث، وحس مرن يتحرك من حدث تاريخى لآخر من أجل إدراك العلاقات المتبادلة في سهولة ويُسر.

فيُحيي التخيل الماضى في عقول التلاميذ، ذلك من خلالأفكار ومشاعر الآخرين فى الماضى، وماذا كانوا يعتقدون، ويؤمنون ويُحاولون الوصول إليه، ولما كان تاريخ البشرية يشرح الفكرة التي

تسيطر على حياتها وهي فكرة التطور والتقدم في كافة مجالات الحياة من خلال الأمثلة التاريخية من حياة الشعوب والمجتمعات، وأن التاريخ الحقيقى هو تاريخ الشعوب، وهو لا يعتمد فقط على إعادة إخبارنا بما حدث في الماضى وإنما يعتمد على ربط الأحداث والبشر ببعضها، وتقصى الأسباب والنتائج وتقديم الأدلة التي تؤكدها، فالحس بخبرات الإنسان فى الماضى هو الضوء الذى يُغير الحاضر ويُلفت الانتباه نحو احتمالات المستقبل. (**Mays**, 2002,p.28).

ولأهمية تنمية مهارات التخيل التاريخي لدى المتعلمين اهتمت بها العديد من الدراسات العربية والأجنبية وأكدت جميعها على أهمية تنميتها ومنها :

دراسة (**نجفة الجزار ووالي أحمد**، ٢٠٠٣)التي هدف إلى قياس بعض الاستراتيجيات التدريسية كاستراتيجية الصورة، لعب الدور، والقصة) في تنمية مهارة التخيل في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد أوصت هذه الدراسة بضرورة استخدام استراتيجيات الصورة والقصة ولعب الدور في تدريس الدراسات الاجتماعية ، حيث ثبت فاعليتها في تنمية مهارة التخيل والصور الخيالية لدى المتعلم، والاهتمام بتطوير موضوعات منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، بصورة تسمح بإثارة وتنمية التخيل لدى المتعلم.

دراسة **ديليك** (**Dilek**, 2009) والتي هدفت إلى قياس مدى فاعلية استخدام المصادر التاريخية وفق معايير محددة في إعادة معايشة الأحداث التاريخية ووضعها في سياقها الزمني والمكاني، بما يسمح بتنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

دراسة (**حامد طلافحة**، ٢٠١٢) والتي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية التخيل التاريخي في تنمية التفكير الناقد والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالأردن، وأوصت هذه الدراسة بضرورة تضمين بعض النصوص والأنشطة القائمة على التخيل في مناهج التاريخ ، باعتبار أن التخيل التاريخي يُبعد الملل والروتين عن دراسة التاريخ.

دراسة **ويليامز** (**Wiliams**,2013) والتي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام التخيل التاريخي في تنمية المهارات التاريخية والفهم عند طلاب المرحلة الأساسية ، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن غالبية المعلمين يُوظفون الخيال التاريخي في حصصهم، وأن الخيال التاريخي يعمل على تنمية

الاستقصاء والتفكير التاريخي والقدرة على التعاطف، وبالتالي امتلاك الفهم التاريخي وزيادة التحصيل.

دراسة **(تقوي عتيلي وحمدان نصر، ٢٠١٥)** والتي استهدفت التعرف علي فاعلية تدريس التربية الإسلامية بإستراتيجيتي السرد القصص والالكتروني في تحسين مهارات التخيل التاريخي لدي طالبات المرحلة الأساسيةبالأردن، وتوصلت هذه الدراسة إلي فاعلية الإستراتيجيتين في تحسين مهارات التخيل التاريخي لدي مجموعة البحث.

دراسة **(طاهر الحنان، ٢٠١٥)** والتي هدفت إلى التعرف علي فاعلية وحدة مقترحة في التاريخ باستخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي المكتبي (الكومبيوتري) و(الانغماسي) لتنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ الصفالأول الإعدادي، وقد أكدت هذه الدراسة بأنللوحدة المقترحة دور كبير في تنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

دراسة **(علاء مرواد، ٢٠١٧)** والتي هدفت إلى التعرف علي فاعلية تصور مقترح باستخدام الشعر كمنظم متقدم في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التخيل البنائي للأحداث التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتوصلت هذه الدراسة إلي فاعلية الشعر كمنظم متقدم في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التخيل البنائي للأحداث التاريخية لدى عينة البحث.

دراسة **(سارة أحمد، ٢٠١٩)** والتي هدفت إلى التعرف علي فاعلية استراتيجية المكعب في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي والاتجاه نحو العمل الجماعي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتوصلت هذه الدراسة إلى فاعلية استراتيجية المكعب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التخيل واتجاه تلاميذ الصف الخامس الابتدائي نحو العمل الجماعي.

دراسة **(ريهام القرعان، ٢٠٢٠)** والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية تطوير وحدة تعليمية باستخدام المنظمات الجرافيكية ثلاثية الأبعاد في تدريس مبحث التاريخ، وقياس أثرها في تنمية مهارات التخيل التاريخي ومهارات التنظيم الذاتي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، وقد أكدت هذه الدراسة علي فاعلية هذه الوحدة المُطورة في تنمية مهارات التخيل التاريخي والتنظيم الذاتي لدى هؤلاء الطلاب عينة البحث.

سادسًا : أساليب تنمية مهارات التخيل التاريخي

لقد أشار **ديليك** (**Dilek,2009, p.88**) إلى الأساليب التي يُمكن استخدامها فى تنمية مهارات التخيل التاريخى وتعميق فهم التلاميذ للماضى ، وهي ما يأتي:

- **استخدام الأماكن التاريخية**

يرتبط التاريخ بالمكان ارتباطًا وثيقًا حيث يُعد المكان المسرح الذي وقعت به الأحداث التاريخية، وله تأثيره البالغ على تلك الأحداث فتُؤثر الأحداث والشخصيات على الأماكن عبر العصور، ومن ثم ينبغى إدراك المتعلمين لكيفية تأثير وتأثر الأحداث والأماكن فى بعضها البعض عب الزمان، وكيف يؤثر البشر ويتأثرون ببيئاتهم في العصور التاريخية المختلفة عن طريق دراسة المواقع والأماكن التاريخية والعلاقات داخل هذه الأماكن خلال دراسة التاريخ.

وتؤكد دراسة **جيري**(**Gerry**, 2003) على أن الأماكن التاريخية تشكل تاريخ الأمة، حيث يتواجد التاريخ فى كل مكان، وهو ما يجعل الخبرات التاريخية تقدم بصورة حية، وفي سياق فريد فالمتعلم هنا سوف يسلك تقريبًا ذات المسلك الذي يسلكه المؤرخ، حيث يُمكنه أن يعرف قصة ماذا حدث؟ وكيف حدث؟ ولماذاحدث؟ إذن فالمتعلم يتخيل كيفية وقوع الأحداث والوقائع عبر العصور.

فالأماكن التاريخية لها دور كبير في تنمية التخيل التاريخي، حيث تسهم في تنمية العديد من المفاهيم مثل التغير والتطور والاستمرار خلال دراسة التاريخ ، وأنه يُمكن من خلال دراسة التلاميذ للأمثلة الملموسة من حياة الشعوب والمجتمعات للوقوف على أحوال المجتمع في الماضي وأحداثه واتجاهاته والعوامل التي أدت إليها والنتائج المترتبة عليها، وكيف تطور المجتمع حتى وصلإلى حالته الراهنة وإدراك حتمية التغير والتطور وأهميته فى حياة المجتمع والاستمرارية في الأحداث.

- **استخدام المصادر التاريخية المختلفة**

لقد أكدت دراسة **بولاند**(**Boland**, 2000) على أن التاريخ المرئى يُمكن أن يُنمى مهارات التخيل والفهم الجيد لأحداث التاريخ، عن طريق تنظيم ورش عمل عن كيفية استخدام المصادر الأولية فى تدريس التاريخ ويدفعهم للحصول على معلومات وحقائق أكثر تفصيلاً، كذلك أشارت دراسة **ديليك** (**Dilek**, 2009) إلى أهمية استخدام المصادر التاريخية فى المرحلة الابتدائية لتنمية التخيل والتفكير التاريخى لدى التلاميذ.

أيضًا أكدت الاتجاهات الحديثة في تدريس التاريخ علىأهمية استخدام المصادر التاريخية لكونها تُضفى نظرة متعمقة للدراسة التاريخية ، حيث يُمكن تقديم الكثير من الأمثلة التي تُسهم فى فهم المفاهيم الخاصة بكل عصر من العصور التاريخية، واستخلاص المعاني والتعاطف مع الأحداث والشخصيات، وهذا بدوره يُسهم فى تنمية التخيل لملامح العصور التاريخيةالمختلفة.

- **استخدام لعب الأدوار**

يشعر الكثير من المتعلمين بصعوبة مادة التاريخ، حيث يجد المتعلمصعوبة في فهم الحقائق والمفاهيم التاريخية نظرًا لارتباطها بالبعد الزماني والبعدالمكاني، وهذا يمكن تحقيقه من خلال قيام التلاميذ بتمثيل المواقف التاريخية وبهذا تعد مادة التاريخ من أنسب المواد الدراسية التي يمكن تدريسها من خلال لعب الأدوار، خاصة أنها تتضمن العديد من المواقف والأحداث التي من الممكن محاكاتها باستخدام هذا الأسلوب، كذلك الشخصيات السياسية والاجتماعية التي يُمكن القيام بتبني التلاميذ أدوارهم.

- **القصة التاريخية:**

تُساعد القصة بعناصرها ومكوناتها الفنية علي إثارة وتنمية خيال المتعلم ، حيث يجد في شخصياتها نفسه ويتخيل أنه يعمل ما تعمل أو يشاركها بالعمل، كما يساعده وصف أحداثها في تكوين صورة بصرية لتلك الشخصيات في مخيلته وكأنه يراها أمامه وهذا يجعل المتعلم أكثر انتباهًا وإنصاتًا ومتابعة للأحداث والتأثر بها إلي درجة التوحد معها .

وقد أوضح (**نجفة الجزار، والي أحمد،** ٢٠٠٣، ص ص.١٣٨:١٣٩) أن استخدام القصة التاريخية يتطلب من المعلم القيام بعدد من الإجراءات التي تفيد في تنمية الخيال لدى المتعلم والتي منها الآتي:

- عرض القصة علي المتعلمين ثم التوقف عند نقطة هامه أوعند نهايتها، ويطلب منهم أن يقترحوا نهاية لها، ثم يقارنها بالنهاية الحقيقية للقصة .
- التوقف عند موقف ما أو حدث ما ثم يطلب من المتعلمين وصف مشاعر شخصية ما أو البطل وأحاسيسه، وكيف استدلوا علي هذه المشاعر والأحاسيس من الأحداث والأعمال والتصرفات .

- تشجيع المتعلمين علي إعداد القصص عما يجول بخاطرهم، أو التحدث عن بعض ما سمعوه من غيرهم، ثم يسألهم عن مشاعرهم تجاه القصة وأحداثها ورأيهم فيها .
- يطلب المعلم من المتعلمين تخيل أحد مشاهد القصة وتوضيح العلاقة بينها وبين الموضوع الذي يتم دراسته في الدراسات الاجتماعية عن طريق تحديد الأحداث الحقيقية في تلك الفترة الزمنية أو الظواهر التي يتم دراسته في الدراسات الاجتماعية عن طريق تحديد الأحداث الحقيقية في تلك الفترة الزمنية أو الظواهر التي يتم دراستها .
- يطلب المعلم من أحد المتعلمين تمثيل دور البطل أو إحدى شخصيات القصة بصورة تتضح فيها المشاعر والأحاسيس لزملائهم .
- تشجيع المتعلمين علي الكتابة الإبداعية المرتبطة ببعض موضوعات المنهج، مثل الكتابة عن رحلة خيالية إلي أماكن، أو عصور تاريخية، أو أماكن وبيئات جغرافية متنوعة، ووصف الخصائص، أو الظواهر، و الأحداث والأنشطة بها .
- تشجيع المتعلمين علي تخيل أن إحدى الظواهر المتضمنة في القصة تتحدث، ويقوم بوصف ما تقوله عن نفسها أوعن الأخطار المحدقة بها، أو ما فعله الإنسان والزمان بها.
- تشجيع المتعلمين علي الرسم لبعض المشاهد، أو الأحداث ،أو الظواهر ،أو الشخصيات المتضمنة بالقصة ،أو عمل بعض الفنون التشكيلية لها.

- الصورة التاريخية :

تسهم الصورة التاريخية في تحقيق وظائف عديدة لما تصفه من بعد بصري للموضوعات التاريخية، والتي تؤدى إلي جذب انتباه المتعلمين وإثارة اهتمامهم وتنمية حب الاستطلاع لديهم، كذلك فالصورة تساعد في ترجمة المعاني المجردة بصورة تجعلها أكثر قابلية للإدراك والاستيعاب، كما تنمى لدى المتعلم القدرة علي التفكيرالابتكارى والناقد، وكذلك اكسابه مهارات عقلية متنوعة وتدربه علي الملاحظة الدقيقة وتركيز الانتباه ، فمن خلال الصورة يستطيع المتعلم استدعاء خبراته وعلاقته بالناس والأحداث والمواقف التاريخية، وتسهم كذلك في تكون التقييم الأخلاقي واقتراح الوسائل العلمية للمساعدة علي تصحيح العديد من المفاهيم الخاطئة، حيث أن المتعلم يتقمص

ويتوحد مع الصورة واكتساب العديد من السلوكيات والقيم والأخلاق الحميدة ويتخلى عن العادات والسلوكيات الخاطئة، فاستخدام المتعلم للصورة التي تعبر عن ملامح الفترة التاريخية من حيث عادات وتقاليد وسلوكيات الناس في الملبس وغيره في كافة جوانب الحياة والتي تسهم بدرجة عالية في تنمية تخيل خصائص وملامح العصور التاريخية (**حسام أبو سيف**، ٢٠٠٥، ص .٥١).

ويعتمد تنمية التخيل التاريخي لدى المتعلم من خلال استخدام الصورة التاريخية علي كيفية استخدام المعلم للصورة في الموقف التعليمي والتعليمات التي يقدمها للمتعلم، والتساؤلات التي يثيرها، والحرية التي يسمح بها للمتعلم لإثارة الأسئلة حول مضمون الصورة، وإطلاق العنان لخياله في عملية الوصف والتفسير والاستنتاج، وكذلك الأنشطة المرتبطة بالصورة والتي يقوم بها المتعلم، بالإضافة إلي استخدامها في عملية التقويم، وهذا ينبغي علي المعلم توجيه المتعلم إلي إتباع الإجراءات الآتية عند استخدام الصورة :-

- النظر إلي الصورة ككل، ثم إعادة النظر إليها وتحديد عناصرها المرئية والمكونة لها، ثم النظر بدقة إلي تلك العناصر والمكونات ووصفها وتحديد المعاني المتضمنة فيه، ثم إعادة النظر إليها واستعادة الخبرات والمعلومات السابقة المتعلقة بمضمون تلك الصورة وتفسير مضمونها مستعينًا بتلك الخبرات، ثم يقوم بعمل الاستنتاجات من خلال مضمونها مستعينًا بخياله وتفكيره وتقديم تلك الاستنتاجات، ومقارنة الأفكار التي حصل عليها مما قد تعلمه من قبل، وتكليفه بأنشطة متنوعة مثل جمع الصور والتعليق عليها ووصف محتواها، وكتابة قصة من خياله عن مضمون الصورة، جمع عدة صور وترتيبها وكتابة قصة من الخيال عنها، ثم إعادة ترتيبها بشكل آخر وكتابة قصة أخرى وتكليفه بتمثيل موقف متضمن في إحدى الصور. (**نجفة الجزار، والي أحمد**، ٢٠٠٣، ص. ١٣٦) .

وفي هذا الصدد أظهرت دراسة (**Dilek**,2009)أن استخدام الصوت والصورة يُساعد على تنمية خيال المتعلمين تجاه الأحداث والشخصيات التاريخية، وعلى فهمهم لأهمية إحياء الماضي عن طريق الصورة وتقدير إنجازات الماضي .

- الأدلة التاريخية

تُساعد الأدلة التاريخية على تنمية الإبداع لدى المتعلمين من حيث محاولتهم لكشف ما حدث في الماضي، وتنمي التعاطف التاريخى لديهم والقدرة علي الحكم واتخاذ القرار، كذلك القدرة علي التخيل والإبداع، واستخدام الدليل التاريخى والتدريب علي مهاراته لدى المتعلمين يكسبهم القدرة علي مواجهة المواقف الجديدة وينمى لديهم القدرة علي تخيل الأحداث الماضية، فعن طريق استخدام الوثائق التى كتبت في الماضي، والمذكرات اليومية القديمة يتخيل المتعلم شكل وملامح الفترة التاريخية موضوع الدراسة، ويستحضر نفسه مكان الشخصية أثناء كتاباته مثلاً لمذكرة يومية وتخيل أسباب الأحداث والوقائع التاريخية في تلك الفترة ،فتنمية التخيل التاريخي لدى التلاميذ يتطلب قيامهم بنشاطات عديدة تتمثل في استخدام الأدلة التاريخية والتي تشمل الوثائق،النصوص المكتوبة ، الصور الفوتوغرافية ،الرسوم ، شرائط التسجيل، الفيديو الذييُسجل أحداثًا هامة، والخرائط التاريخية الزمانية ، والقيام بفحص وتحليل هذه الأدلة وتفسيرها والاستنتاج منها وإصدار الأحكام وإبداء الرأي بشأنها، يُثير خيال المتعلمين بحيث يتصورون أنفسهم في الموقف التاريخي، ويحددوا العلاقة بين الدليل والأحداث التاريخية المعاصرة .(**Boland**, 2000,p. 19).

سابعًا: معلم التاريخ وتنمية مهارات التخيل التاريخى

تتطلب عملية التدريس وجود معلم مؤهل علي تطوير نفسه بما يتفق مع متطلبات العصر الذي نعيش فيه، حتى يحقق حاجات كل من الفرد والمجتمع، ويري كل من (**إيمان المعمرية** ، ٢٠٠٩، ص. ١٣ ؛ **تامر عبد الله** ، ٢٠١٢، ص . ١٣١) أن هناك بعض الشروط التى يجب أن يكون المعلم ملم بها ليساهم في تنمية التخيل التاريخى لدى المتعلمين منها ما يأتي:

- أن يمتلك معلم التاريخ ملكة التخيل قبل تنميتها عند متعلميه ، ففاقد الشيء لايعطيه فالمعلم الذي يمتلك ملكة التخيل يوضح ويفسر المادة التعليمية قبل أن يصطدم بها متعلميه في الكتب المقررة، والتخيل هو الصفة التي تمكن المعلم من معالجة موضوعات المنهج بأساليب مبتكرة وشيقة تعمل علي إثارة إنتباه المتعلم وتساعده على تحصيل معارف جديدة والوصول إلي مستويات جديدة من الاستيعاب .

- يجب عليه تهيئة الجو الصفي المناسب الذي يساعد علي تركيز انتباه المتعلمين لاصطحابهم في رحلة تخيلية يُكلفهم خلالها بالقيام بتركيب بعض الصور الذهنية أو التأمل في سلسلة من الأحداث التخيلية مع قيامه بدور الموجه أو القائد عبر عملية التخيل.
- تشجيع المتعلمين علي التفكير وطرح الأفكار بحرية وعدم نقد أى فكرة مهما كانت غريبة، أوغير اعتيادية، أو ليست لها صله بموضوع الدرس إلا عند الانتهاء من الجلسة .
- تنمية القدرة علي النقد والمقارنة بين الحقائق من خلال عمل الملخصات والاشتراك في المناقشات .
- تشجيع حب الاستطلاع لدى المتعلمين .
- احترام الأسئلة التى يطرحها المتعلمين مهما كانت غير مألوفة .
- توجيه المتعلمين للقيام بأنشطة تعبرعن أفكارهم وتتفق مع ميولهم وتنمى لديهم مهارات التخيل التاريخى .
- تشجيع المتعلمين علي إعداد قصص عما يجول في خاطرهم، أو التحدث عن بعض ما سمعوه من غيرهم .
- يطلب من المتعلمين تخيل أنفسهم موضع بعض الشخصيات والتصرف في الموقف كما لهم أنها تتصرف .
- اختيار الوسائل والأنشطة التعليمية وأسلوب التقويم الملائم لمهارات التخيل التاريخي .
- التأكيد علي إنتاج الأفكار وعدم رفض أى فكرة يطرحها المتعلم أو يتخيلها حتى لو كانت فكرة خيالية بسيطة، فلا توجد أفكار خيالية جيدة وأفكار غير جيدة، وإنما كل فكرة أو رأى هى مساهمة من المتعلم في فهم الدرس، وقيام المعلم بالتقليل من شأن هذه الأفكار يؤدى إلي إحساس المتعلم بالفشل فيتردد في المساهمة بأفكاره في الدروس القادمة.

ثامنًا: دور مُدخل التاريخ الافتراضي في تنمية مهارات التخيل التاريخي

تهتم مناهج التاريخ بتنمية المهارات الإبداعية ومنها مهارات التخيل التاريخي لدى المتعلمين ، كما أنها بحكم طبيعتها تنفرد باجتماع البعد المكانى والبعد الزمانى، فكل ما يدرسه المتعلمين من معلومات وحقائق تاريخية تركز علي الماضي بأحداثه وقضاياه التى تحتاج إلي عقول متفتحه

تستطيع التفاعل معها والإحساس بها، وعليه تظهر أهمية دراسة التاريخ في مراحل التعليم المختلفة، حيث تعد من المواد الهامة التى تلقي الضوء علي الحاضر ومشكلاته، بالإضافة إلي إلقاء الضوء علي الماضي وتجاربه المختلفة، وكذلك التنبؤ بالأحداث المستقبلية .

وتعتبر مهارات التخيل التاريخى أحد العمليات العقلية التى يستخدمها المتعلم في دراسة ماضيه، فعندما يحاول المتعلم حل مشكلة ما يعيش فيها فإنه لابد أن يتخيل الأحداث بأسبابها وكيفية حلها في الماضي ، وكذلك تساعده علي تخيل دور الشخصيات التاريخية بصورة أفضل، وعلي أن يكون قادرًا علي الإحساس بالتغير في الزمن وتخيل أسباب هذا التغير وخطواته ونتائجه ، فالتخيل يتميز بالانتقال إلي مستوى المعانى والدلالات، والقدرة علي تجاوز الواقع، لأنه هو الوسيلة الحيوية والإيجابية للوصول إلي الإبداع، وإعادة ترتيب الأشياء وتجديد الواقع، وتجاوز عصر المعلومات إلي ماوراء المعلومات. (**وفاء عبد الفتاح**، ٢٠٠٦، ص .٣٨).

وقد أكد (**تامر عبد الله** ، ٢٠١٢، ص . ١٢٠) بأن القدرة الخيالية تحتاج إلي عملية صقل وتهذيب مستمرين وتوافر جو تعليمي يتسم بالمرونة والقابلية للتجديد والتغيير، ويكون بعيدًا عن القيود وغنيًابالمثيرات، ومن هذا المنطلق يتضح ضرورةاستخدام الطرق والاستراتيجيات والمداخلالتدريسية التى تساعد علي تنمية مهارات التخيل التاريخى بعيدًا عن الطرق السائدة في المدارس الحالية، والتى تعتمد علي الحفظ والتلقين ، ولا تخاطب القدرات العقلية للمتعلمين والتي من شأنها تنمية مهارات التخيل التاريخي.

ويُعد مُدخل التاريخ الافتراضي أحد المداخل التدريسية الحديثة التي تُساعد على تنمية مهارات التخيل التاريخي من خلال فهم المواقف التاريخية والتعرف على الأدوار الرئيسية للشخصيات ، فهو يُسهم في فهم ما وقع في الماضي والعمل على تفادي أخطائه، والعمل على تطوير الحاضر ، وتفهم ما يُمكن أن يحدث من أحداث مُحتملة في المستقبل ، كما أنه يُساعد علىإثارة انتباه واهتمام المتعلمين،تحديد مدى فهم المتعلمين للمفاهيم والحقائق التاريخية وتحديد مدى استعدادهم للانتقال إلى نقطة أكثر عُمقًا، ظهور أفكار إبداعية لحل المشكلات في الموضوعات والأحداث التاريخية الجدلية، تدريب المتعلمين على اكتساب مهارات التخيل التاريخي، وتنمية الخيال والمرونة والقدرة

على إدراك التفاصيل وتكوين رؤى جديدة والتنبؤ بالأحداث التاريخية من خلال استخدام أسئلة " ماذا لو ؟ ، ماذا إذا؟ ، ماذا تفعل إذا كنت مكان؟".

ثانيًا:إعداد أدوات البحث والمواد التعليمية والتجربية الميدانية،وقد تمثلت في الخطوات الآتية:

١- إعداد مواد البحث وهي كالآتي:

أ. **بناء قائمة بمهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي،** وقد تم الاعتماد فى تحديد مهارات االتخيل التاريخي التي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي على المصادر الآتية :

- **الاطلاع على** أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة بالمرحلة الإعدادية.

-دراسة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مهارات االتخيل التاريخي كدراسة (نجفة الجزار ووالي أحمد، ٢٠٠٣؛ ;**Fleer**,2012;**Seng**,2012؛ **تامر عبد الله ،** ٢٠١٢؛**محمد الشمري،** ٢٠١٤؛ **جهاد التفاهني،** ٢٠١٥؛ **Aktin**,2016 ؛**أحمد كمال،** ٢٠١٧؛ **شيماء معروف،** ٢٠١٧؛ **علاءمرواد،** ٢٠١٧؛ **سارة أحمد،** ٢٠١٩؛ **فاطمة إبراهيم ،** ٢٠٢٠) .

- **إعداد قائمة أولية بمهارات االتخيل التاريخي :** بعد التوصل إلى قائمة مبدئية لمهارات االتخيل التاريخي كان لابد من التأكد من سلامتها العلمية وأسلوب تنظيمها وبالتالي التأكد من صدقها؛ لذا تم عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق التدريس الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة ؛ للحكم على القائمة من حيث مدى سلامة الصياغة اللغوية لكل مهارة، ومدى مناسبة المهارات لهؤلاء التلاميذ، حذف أو إضافة أية مهارات يرونها مناسبة.

- **إعداد قائمة بمهارات االتخيل التاريخي في صورتها النهائية:** بعد عرض القائمة على السادة المحكمين تم تعديل صياغة بعض المهارات، مثل مهارة التنبؤ بالأحداث المستقبلية ، حيث تم تعديلها إلى مهارة تخيل الأحداث المستقبلية، أيضًا تم إضافة بعض المكونات

السلوكية لبعض المهارات كمهارة تخيل دور الشخصياتالتاريخية ،ومهارة تخيل زمن وقوع الأحداث التاريخية، وبذلك تم التوصل إلى قائمة نهائية لمهارات االتخيل التاريخي(١)..

ب – إعداد دليلٍ للمعلم يُوضح كيفية استخدام مُدخل التاريخ الافتراضي أثناء تدريس موضوعات (الوحدة الثالثة (ثورة يوليو والصراع العربي الإسرائيلي) والمُقررة بمنهج الدراسات الاجتماعية على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالفصل الدراسي الثاني) لتنمية مهارات االتخيل التاريخي لدى هؤلاء التلاميذ.

وقد اشتمل الدليل على: مقدمة، أهدافه، أهميته، نبذة مختصرة عن مدخل التاريخ الافتراضي في تنمية مهارات التخيل التاريخي ، توجيهات عامة للمعلم لاستخدام المدخل ، تحديد استراتيجيات التاريخ الافتراضي في تنمية مهارات التخيل التاريخي ، إجراءات استخدام مدخل التاريخ الافتراضي أثناء التدريس ، الأهداف العامة للوحدة، المحتوى العلمي للوحدة، الخطة الزمنية لتدريس الوحدة، الوسائل التعليمية المستخدمة، الأنشطة المصاحبة،أساليب التقويم المستخدمة، ونماذج لتدريس موضوعات الوحدة باستخدام مدخل التاريخ الافتراضي.

وقد تم عرض الدليل بصورته الأولية على عدد من السادة المُحكمين للحُكم على مدى صلاحيته، وقد أشار بعض السادة المُحكمين إلى حذف بعض الأهداف السلوكية، وبعد إجراء التعديلات تم إعداد الدليل في صورته النهائية. (٢).

٢– إعداد أدوات البحث وهي كالآتي:

أ.إعداد اختبار مهارات التخيل التاريخي، وقد سار إعداده وفقًا للخطوات الآتية:

- **تحديد الهدف من الاختبار**: وهو قياس مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وهذه المهارات هي: "تخيل زمن وُقوع الأحداث التاريخية، تخيل الأحداث المستقبلية، تخيل مكان وقوع الأحداث التاريخية، تخيل دُور الشخصيات التاريخية، تخيل

(١) ملحق (٥) قائمة مهارات التخيل التاريخي في صورتها النهائية.

(٢) ملحق (٦) دليلٌ للمعلم لاستخدام مدخل التاريخ الافتراضي في تنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

السببية التاريخية ، تخيل نتائج الأحداث التاريخية، تخيل المفاهيم التاريخية، وتخيل تفاصيل الأحداث التاريخية".

- **صياغة مفردات الاختبار**: بالرجوع إلى الدراسات السابقة التي عُنيت باختبارات مهارات التخيل التاريخي استقر رأى الباحثة على أن يكون الاختبار مقاليًا، وقد صيغت مفرداته ووضعت تعليماته حيث تم بناؤه من (٦٠) سؤالًا تقيس المهارات السابق ذكرها، حيث تم صياغة سؤالين لكل مكون سلوكي داخل كل مهارة ، وقد تم عرضه بصورته الأولية على السادة المحكمين؛ للتأكد من صلاحية الاختبار من حيث مدى:
  - وضوح تعليمات الاختبار ودقتها.
  - تمثيل المفردات لمهارات التخيل التاريخي.
  - التدقيق والوضوح في صياغة المفردات.
  - مُلاءمة الاختبار لعينة البحث المُختارة.
  - إبداء أية مُلاحظات تتعلق بالحذف أو الإضافة والتعديل.

ونتيجة لإجماع السادة المُحكمون على تخصيص سؤالٍ واحدٍ لكل مكون سلوكي داخل كل مهارة ، توصلت الباحثة إلى الصورة النهائية للاختبار وأصبح مكونًا من (٣٠) سؤالًا. [١]

- **حساب صدق الاختبار:**

الاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع لقياسه، وقد تم التحقق من صدق اختبار مهارات التخيل التاريخي (الدراسة الاستكشافية) بالطرق الآتية:

أ. **الصدق الظاهري (الخارجي):**

هو المظهر العام للاختبار، من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها، ومدى وضوح هذه المفردات، وقد أكدت التجربة الاستكشافية وضوح الصياغة اللفظية لمفردات الاختبار والتعليمات الخاصة به بالنسبة للتلاميذ؛ مما يحقق الصدق الظاهري.

(١) ملحق (٧) اختبار مهارات التخيل التاريخي (الدراسة الأساسية).

ب. صدق المحتوى:

ويُعني مدى تمثيل أسئلة الاختبار لمحتوى المادة أو السلوك المراد قياسه، ولقد تحققت الباحثة من صدق المحتوى، من خلال عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين، حيث قد أجمعو على اتفاق محتوى الاختبار مع محتوى الموضوعات التاريخية المقررة على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في الفصل الدراسي الأول ؛ مما يحقق صدق المحتوى.

ج. الصدق المنطقي:

تم حساب صدق اختبار مهارات التخيل التاريخي عن طريق (الاتساق الداخلي)على عينة قوامها (ن = ٥٠) تلميذة من تلميذات الصف الثالث الإعدادي ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة (سؤال) والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها، والدرجة الكلية للاختبار، ويُمكن توضيح ذلك من خلال الجداول الآتية:

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة مهارة "تخيل زمن وقوع الأحداث التاريخية " والدرجة الكلية للمهارة وللاختبار

رقم المفردة (السؤال)	الدرجة الكلية للمهارة	الدرجة الكلية للاختبار
١	٠.٦٥٧**	٠.٦٨٥**
٢	٠.٦٣٣**	٠.٤٧٢**
٣	٠.٥٢٨**	٠.٦٤١**
٤	٠.٥١٦**	٠.٥٦٢**
٥	٠.٥٨٧**	٠.٥٩٢**
٦	٠.٦١٤**	٠.٤٧٤**

**** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١**

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة أو سؤال والدرجة الكلية لمهارة "**تخيل زمن وقوع الأحداث التاريخية** " والدرجة الكلية للاختبار دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١)، وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع من صدق الاتساق الداخلي لأسئلة هذه المهارة.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة "مهارة تخيل الأحداث المستقبلية" والدرجة الكلية للمهارة وللاختبار.

رقم المفردة (السؤال)	الدرجة الكلية للمهارة	الدرجة الكلية للاختبار
٧	٠.٥٨١**	٠.٥٣٥**
٨	٠.٤٩١**	٠.٥٢١**
٩	٠.٥٧٢**	٠.٥٩٣**

**** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١**

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة أو سؤال والدرجة الكلية لمهارة" **تخيل دور الشخصيات التاريخية**" ، والدرجة الكلية للاختبار دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١)، وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع من صدق الاتساق الداخلي لأسئلة هذه المهارة.

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة مهارة "تخيل مكان وقوع الأحداث التاريخية" والدرجة الكلية للمهارة وللاختبار

رقم المفردة (السؤال)	الدرجة الكلية للمهارة	الدرجة الكلية للاختبار
١٠	٠.٦٣٨**	٠.٦٥٢**
١١	٠.٥٧٣**	٠.٤١٦*
١٢	٠.٦٨٢**	٠.٦٢٩**

**** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ * دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥**

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة أو سؤال والدرجة الكلية لمهارة "**تخيل تفاصيل الأحداث التاريخية**" والدرجة الكلية للاختبار دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١)، **(٠.٠٥)** وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع من صدق الاتساق الداخلي لأسئلة هذه المهارة.

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة مهارة "تخيل دور الشخصيات التاريخية" والدرجة الكلية للمهارة وللاختبار

رقم المفردة (السؤال)	الدرجة الكلية للمهارة	الدرجة الكلية للاختبار
١٣	**٠.٦٨٧	**٠.٥٦٧
١٤	**٠.٨٤٤	**٠.٦٩٩
١٥	**٠.٨٢٤	**٠.٦٥٤
١٦	**٠.٥٣٨	**٠.٦٨٧
١٧	**٠.٧٢٢	**٠.٥٩٦
١٨	**٠.٥٩٨	**٠.٥٦٢

**** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة أو سؤال والدرجة الكلية لمهارة "**تخيل مكان وقوع الأحداث التاريخية**" والدرجة الكلية للاختبار دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١)، وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع من صدق الاتساق الداخلي لأسئلة هذه المهارة.

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة مهارة " تخيل السببية التاريخية " والدرجة الكلية للمهارة وللاختبار

رقم المفردة (السؤال)	الدرجة الكلية للمهارة	الدرجة الكلية للاختبار
١٩	**٠.٨٩١	**٠.٨٠١
٢٠	**٠.٧١٢	**٠.٦٥٤
٢١	**٠.٧٣٤	**٠.٧٠٧

**** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة أو سؤال والدرجة الكلية لمهارة " تخيل**الأحداث المستقبلية** " والدرجة الكلية للاختبار دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١)، وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع من صدق الاتساق الداخلي لأسئلة هذه المهارة.

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة مهارة " تخيل نتائج الأحداث التاريخية " والدرجة الكلية للمهارة وللاختبار

رقم المفردة (السؤال)	الدرجة الكلية للمهارة	الدرجة الكلية للاختبار
٢٢	**٠.٨٤٣	**٠.٥٨٣
٢٣	**٠.٥٨٤	**٠.٦٦٣
٢٤	**٠.٦٥٧	**٠.٥٤٢

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة مهارة " تخيل المفاهيم التاريخية " والدرجة الكلية للمهارة وللاختبار

رقم المفردة (السؤال)	الدرجة الكلية للمهارة	الدرجة الكلية للاختبار
٢٥	**٠.٨٣٥	**٠.٦٥٠
٢٦	**٠.٧١٢	**٠.٦٤٣
٢٧	**٠.٨١٧	**٠.٧٣٠

جدول (١١)

معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة مهارة " تخيل تفاصيل الأحداث التاريخية " والدرجة الكلية للمهارة وللاختبار

رقم المفردة (السؤال)	الدرجة الكلية للمهارة	الدرجة الكلية للاختبار
٢٨	**٠.٧٤٥	**٠.٥٠٨
٢٩	**٠.٨٣٨	**٠.٦٤٣
٣٠	**٠.٧٥٨	**٠.٦٨٣

أيضًا قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلى لاختبار مهارات التخيل التاريخى بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مهارة من مهارات التخيل التاريخي والدرجة الكلية للاختبار كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (١٢)

معامل الارتباط بين درجة كل مهارة من مهارات التخيل التاريخي والدرجة الكلية للاختبار

مهارات التخيل التاريخي	تخيل زمن وقوع الأحداث التاريخية	تخيل الأحداث المستقبلية	تخيل مكان وقوع الأحداث التاريخية	تخيل دور الشخصيات التاريخية	تخيل السببية التاريخية	تخيل نتائج الأحداث التاريخية	تخيل المفاهيم التاريخية	تخيل تفاصيل الأحداث التاريخية	الاختبار
	١	٠.٦٦٨**	٠.٧٢٦**	٠.٦٧٦**	٠.٧٨٨**	٠.٦٠٣**	٠.٧٠٦**	٠.٦١٧**	٠.٨٦٠**
		١	٠.٧٩٣**	٠.٦٦٣**	٠.٦٧٣**	٠.٥٩٩**	٠.٦٨٥**	٠.٥٨١**	٠.٧٨١**
			١	٠.٧٥٨**	٠.٧٦٩**	٠.٥٦١**	٠.٧٣٦**	٠.٧٨١**	٠.٨٩٣**
				١	٠.٨٠٤**	٠.٧٨٠**	٠.٦٩٠**	٠.٤٨٧**	٠.٨٨٧**
					١	٠.٨٥٤**	٠.٧٩٩**	٠.٥٦٣**	٠.٩٢٥**
						١	٠.٦٦٥**	٠.٥٠٧**	٠.٨١٢**
							١	٠.٧٢٤**	٠.٨٥٧**
								١	٠.٧٤٢**
الاختبار ككل									١

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين مهارات التخيل التاريخي وبعضها البعض، وكذلك الدرجة الكلية للاختبار مقبولة ودالة احصائيا، مما يُصبغ الاختبار بدرجة مرتفعة من الصدق ، أى أنه يقيس ما أعد لقياسه.

حساب ثبات الاختبار:

استخدمت الباحثة طريقتى ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لجتمان لإيجاد معاملات ثبات اختبار مهارات التخيل التاريخي في الاختبار ككل، كما يتضح من الجدول الآتي:

جدول(١٣)

معاملات الثبات لاختبار مهارات التخيل التاريخي (الدراسة الأساسية)

مهارات التخيل التاريخي	أرقام الأسئلة	معامل الثبات بطريقة جتمان	معامل الثبات ألفا كرونباخ
تخيل زمن وقوع الأحداث	٦	٠.٧٨٥	٠.٧٢٤
تخيل الأحداث المستقبلية	٣	٠.٧٩٩	٠.٧١٢
تخيل مكان وقوع الأحداث التاريخية	٣	٠.٨٠١	٠.٧٦٨
تخيل دور الشخصيات التاريخية	٦	٠.٨٤٢	٠.٨١١
تخيل السببية التاريخية	٣	٠.٧٧٦	٠.٧٢٣
تخيل نتائج الأحداث التاريخية	٣	٠.٧٨٠	٠.٨٣٢
تخيل المفاهيم التاريخية	٣	٠.٧٣٣	٠.٧٩٢
تخيل تفاصيل الأحداث التاريخية	٣	٠.٨٤٤	٠.٨٤٣
الاختبار ككل	٣٠	٠.٩٣٤	٠.٩٢٤

يتضح من الجدول السابق تمتع اختبار مهارات التخيل التاريخي بمعاملات ثبات معقولة؛ مما يشير إلى الاطمئنان إلى نتائجه.

حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار:

تم تحليل أسئلة اختبار مهارات التخيل التاريخي في الاختبار ككل لتحديد معامل السهولة ، ومعامل الصعوبة، ومعامل التمييز لكل سؤال.

أ. حساب معاملات الصعوبة لإختبار مهارات التخيل التاريخي

ويقصد به نسبة الأفراد الذين أجابوا إجابة خاطئة على السؤال، ويعد معامل الصعوبة أحد المعاملات الإحصائية المهمة في تحليل أسئلة الاختبار، وحساب هذه النسبة يعد أمرا مهما لأن المفردات الصعبة جدا أو السهلة جداً لا تضيف أدنى شيئا إلى قدرة هذه الاسئلة على التمييز، وقد تم تحديد معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار من خلال المعادلة الآتية :

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{مجموع درجات التلميذ في السؤال}}{\text{عدد التلاميذ} \times \text{درجة السؤال}}$$

وكان ذلك بهدف التحقق من مناسبة مفردات الاختبار لمستوى التلاميذ، وقد تراوحت معاملات الصعوبة بين (٠.٣٤ – ٠.٧١)، وكان متوسط معاملات الصعوبة الكلى (٠.٥٤) وبهذه النتائج تقى الباحثة على جميع أسئلة الاختبار ؛ لتدرج مستوى الصعوبة للاختبار.

ب. حساب معاملات السهولة لاختبار مهارات التخيل التاريخي

تم حساب معاملات السهولة لمفردات الاختبارمن خلال المعادلة الآتية :

معامل السهولة = ١– معامل الصعوبة.

وكان ذلك بهدف التحقق من مناسبة مفردات الاختبار لمستوى التلاميذ، وقد تراوحت معاملات السهولة بين (٠.٢٩ ، ٠.٦٦)، وكان متوسط معاملات السهولة الكلى (٠.٥٦) وبهذه النتائج تبقى الباحثة على جميع أسئلة الاختبار ؛ لتدرج مستوى السهولة للاختبار.

ج. حساب معامل التمييز لاختبار مهارات التخيل التاريخي في الاختبار ككل:

إن الاعتماد على معامل الصعوبة للسؤال كمؤشر وحيد لا يفي بالغرض؛ لأنه لا يساعد في إجراء مقارنة بين أداء الطلاب حسب مستوى أدائهم الكلي، لذلك فإن معامل التمييز للسؤال من الخصائص المهمة، وقد تم تحديد معامل التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار بهدف معرفة قدرة السؤال على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا فى الاختبار، وقد تم تحديد معاملات التمييز لمفردات الاختبار، وذلك بعد ترتيب درجات التلاميذ ترتيبا تنازليا، واختيار عدد(٢٠) تلميذًا تمثل درجاتهم أعلى الدرجات، وعدد(٢٠) تلميذًا تمثل درجاتهم أقل الدرجات ، كما يتضح من المعادلة الآتية :

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{س} - \text{ص}}{\text{ن}}$$

حيث:

س: عدد طالبات الفئة العليا في الاختبار اللائي أجبن عن السؤال إجابة صحيحة.

ص: عدد طالبات الفئة الدنيا في الاختبار ممن أجبن عن السؤال إجابة صحيحة.

ن: عدد أفراد المجموعة.

وقد تراوحت معاملات التمييز بين (**٠.٢١– ٠.٢٥**) وبالتالي فهي ذات قدرة جيدة على التمييز، وكان متوسط معاملات التمييز الكلى (٠.٢٣) ويقبل علم القياس معامل التمييز للفقرة إذا بلغ أكثر من (٠.٢٠) ، وبذلك تبقى الباحثة على جميع أسئلة الاختبار. ويُمكن توضيح هذه المعاملات من خلال الجدول الآتي:

جدول (١٤)

معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار مهارات التخيل التاريخي (الدراسة الأساسية)

رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠.٥٥	٠.٤٥	٠.٢٥	١٦	٠.٣٥	٠.٦٥	٠.٢٣
٢	٠.٦١	٠.٣٩	٠.٢٤	١٧	٠.٤٠	٠.٦٠	٠.٢٤
٣	٠.٤٨	٠.٥٢	٠.٢٥	١٨	٠.٣١	٠.٦٩	٠.٢١
٤	٠.٥٨	٠.٤٢	٠.٢٤	١٩	٠.٤٥	٠.٥٥	٠.٢٥
٥	٠.٦٢	٠.٣٨	٠.٢٤	٢٠	٠.٤٦	٠.٥٤	٠.٢٥
٦	٠.٦٣	٠.٣٧	٠.٢٣	٢١	٠.٥١	٠.٤٩	٠.٢٥
٧	٠.٦٥	٠.٣٥	٠.٢٣	٢٢	٠.٥٦	٠.٤٤	٠.٢٥
٨	٠.٥٧	٠.٤٣	٠.٢٥	٢٣	٠.٣٥	٠.٦٥	٠.٢٣
٩	٠.٣٨	٠.٦٢	٠.٢٤	٢٤	٠.٣٢	٠.٦٨	٠.٢٢
١٠	٠.٣٣	٠.٦٧	٠.٢٢	٢٥	٠.٢٩	٠.٧١	٠.٢١
١١	٠.٣٠	٠.٧٠	٠.٢١	٢٦	٠.٣٢	٠.٦٨	٠.٢٢
١٢	٠.٣٥	٠.٦٥	٠.٢٣	٢٧	٠.٣٨	٠.٦٢	٠.٢٤
١٣	٠.٣٤	٠.٦٦	٠.٢٢	٢٨	٠.٤١	٠.٥٩	٠.٢٤
١٤	٠.٦٦	٠.٣٤	٠.٢٢	٢٩	٠.٤٦	٠.٥٤	٠.٢٥
١٥	٠.٦١	٠.٣٩	٠.٢٤	٣٠	٠.٤٤	٠.٥٦	٠.٢٥

معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار مهارات التخيل التاريخي (الدراسة الأساسية)

يتضح من الجدول السابق أن جميع مفردات الاختبار تتمتع بمعاملات سهولة وصعوبة وتمييز مقبولة.

٤. حساب زمن اختبار مهارات التخيل التاريخي

تم حساب زمن الاختبار، بتطبيق الاختبارعلى التلاميذ دون تحديد وقت محدد للإجابة، مع التنبيه عليهم بعدم تضييع وقت في أثناء الاختبار، وعدم ترك أي سؤال دون إجابة ، وبحساب المتوسط للزمن المستغرق، وجد أن الزمن المناسب للاختبار هو( ) دقيقةً بعد شرح تعليمات الاختبار.

$$\text{الزمن المناسب للاختبار} = \frac{٩٠}{٢} = ٤٥ \text{ دقيقة}$$

- **الصورة النهائية للاختبار:**

فى ضوء النتائج التى أسفرت عنها عمليات حساب معاملات الصدق والثبات ومعاملات السهولة والصعوبة والتمييز ، أصبح الاختبار فى صورته النهائية جاهزًا للاستخدام والتطبيق الفعلى لقياس مهارات التخيل التاريخيلدى تلاميذ الصف الثالث الإعداديقبل التدريس بمدخل التاريخ الافتراضي وبعده ، وقد تم تصحيح هذا الاختبار في ضُوء معايير للإجابة [١]أعدتها الباحثة ، وقد تم تخصيص لجميع المفردات درجتان ، وعليها تصبح الدرجة العظمى للاختبار (٩٠) درجةً.

٣- إجراءات التجربة الميدانية وهي كالآتي:

أ. التصميم التجريبي للبحث

اعتمد البحث الحالي على التصميم شبه التجريبي القائم على اختيار مجموعتين:مثلت إحداهُماالمجموعة التجريبية التي تعرضت للمتغير التجريبي (مدخل التاريخ الافتراضي)، ومثلت الأخرى المجموعة الضابطة التيلم تتعرض لهذا المتغير، حيث تم التدريس لها بالطريقة المعتادة، ثم مقارنة نتائج المجموعتين من خلال البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق أدوات القياس قبليًا

(١) ملحق (٨) معايير إجابة اختبار مهارات التخيل التاريخي (الدراسة الأساسية) في وحدة" ثورة يوليو والصراع العربي الإسرائيلي" المقرر على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

وبعديًا بما يسمى بالتصميم شبه التجريبي قبلي– بعدي مع وجود مجموعة ضابطة-The Pre-Test Post-Test Control Group Design.

ب. الهدف من البحث

استهدفت تجربة البحث الحصول على بيانات تتعلق بالفروق الفردية بين أداء المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات البحث، وكذلك الفروق الفردية بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لأدوات البحث وذلك عقب التدريس للمجموعة التجريبية مدخل التاريخ الافتراضي، والتحقق من صحة فروض البحث.

ج. اختيار عينة البحث

تمثلت العينة في تلميذات الصف الثالث الإعدادي، وقد بلغ عددها (٦٠) تلميذة خلال العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م بالفصل الدراسي الثاني.

د. التطبيق القبلي لأدوات البحث

استهدفت عملية التطبيق القبليلاختبار مهارات االتخيل التاريخي التأكد من تكافؤ المجموعتين، والحصول على نتائج تفيد في المقارنة بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، وتفسير نتائج البحث بعد الانتهاء من عملية التدريس وإجراء التطبيق البعدي.

هـ. تطبيق التجربة

بعد اختيار مجموعتي البحث، وتطبيق أدوات القياس قبليًا على المجموعتين التجريبية والضابطة، تم البدء في تطبيق التجربة، تم تدريس بعض الموضوعات التاريخية المُتضمنة في الوحدة الثالثة (ثورة ٢٣ يوليو والصراع العربي الإسرائيلي) والمُقررة بمنهج الدراسات الاجتماعية على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالفصل الدراسي الثانيلتلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام مُدخل التاريخ الافتراضي ، وللمجموعة الضابطة من قِبل معلم الفصل ، حيث تم التدريس لها بالطريقة التقليدية وذلك بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأداة القياس قبليًا، حيث تمتقسيم الموضوع إلى عدة عناصر ، شرح هذه العناصر وتوضيحها، طرح بعض الأسئلة لإثارة انتباههم وزيادة دافعيتهم ، ويتخلل ذلك إجراء المناقشات ، استخدام بعض الوسائل التعليمية المتوفرة بالمدرسة، وحل

بعض الأسئلة الموجودة بالكتاب، وقد تمتدريس هذه الموضوعات لهذه المجموعة داخل الفصل المدرسي حسب الخطة الواردة من الوزارة.

و. التطبيق البعدي لأدوات البحث

بعد الانتهاء من تطبيق التجربة تم تطبيق اختبار مهارات التخيل التاريخي بعديًا على المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم تم رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا؛ لاستخلاص النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

ثالثًا: نتائج البحث وتحليلها إحصائيًا وتفسيرها:

أ. الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة نتائج البحث، وهي كالآتي:

- للتحليل الاحصائي لبيانات البحث استخدمت الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم SPSS: Statistical Package for the Social Sciences v.25
- تم استخدام التحليل الاحصائي الوصفي(المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري).
- تم استخدام اختبار ت للمجموعتين المستقلتين وكذلك المرتبطتين لدلالة الفرق بين درجات مجموعتين.
- تم استخدام اختبار التحليل البعدي مربع ايتا وحجم الأثر والكسب المعدل لبلاك.
- تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون.

ب.عرض نتائج التطبيق القبلي لاختبار مهارات التخيل التاريخي (الدراسة الأساسية)

للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث قبليا في الاختبار ،تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار ، وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار(ت) للمجموعتين المستقلتين المتساويتين في عدد الأفراد، وبتطبيق اختبار(ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطى درجات مجموعتي البحث، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول (١٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات التخيل التاريخى قبليًا.

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
تخيل زمن وُقوع الأحداث التاريخية	التجريبية الضابطة	٣٠ ٣٠	٢.٤٣ ٢.٥٠	١.١٣ ١.٢٢	٥٨	٠.٢٢	غير دالة
تخيل الأحداث المستقبلية	التجريبية الضابطة	٣٠ ٣٠	١.١٦ ١.١٣	٠.٧٤ ٠.٦٨	٥٨	٠.١٨	غير دالة
تخيل مكان وقوع الأحداث التاريخية	التجريبية الضابطة	٣٠ ٣٠	١.٢٠ ١.١٦	٠.٧١ ٠.٧٤	٥٨	٠.١٧	غير دالة
تخيل دور الشخصيات التاريخية	التجريبية الضابطة	٣٠ ٣٠	٢.١٣ ٢.١٦	١.١٦ ١.١٧	٥٨	٠.١١	غير دالة
تخيل السببية التاريخية	التجريبية الضابطة	٣٠ ٣٠	١.٣٣ ١.١٦	٠.٨٠ ٠.٧٩	٥٨	٠.٨١	غير دالة
تخيل نتائج الأحداث التاريخية	التجريبية الضابطة	٣٠ ٣٠	١.٢٠ ١.١٣	٠.٧١ ٠.٦٢	٥٨	٠.٣٨	غير دالة
تخيل المفاهيم التاريخية	التجريبية الضابطة	٣٠ ٣٠	١.١٠ ١.١٦	٠.٧١ ٠.٦٩	٥٨	٠.٣٦	غير دالة
تخيل تفاصيل الأحداث التاريخية	التجريبية الضابطة	٣٠ ٣٠	١.٢٦ ١.٢٠	٠.٦٩ ٠.٩٢	٥٨	٠.٣٢	غير دالة
الدرجة الكلية	التجريبية الضابطة	٣٠ ٣٠	١١.٨٣ ١١.٦٣	٢.١١ ٢.٧٤	٥٨	٠.٣٢	غير دالة

** قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٥٨ ومستوى دلالة ٠.٠١ =٢.٦٦

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٥٨ ومستوى دلالة ٠.٠٥ =٢.٠٠

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة للتطبيق القبلي لاختبار مهارات التخيل التاريخي الفرعية والدرجة الكلية ، مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

ج. اختبار صحة فروض البحث

- **اختبار صحة الفرض الأول:**

والذي ينص على " يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية ذات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التخيل التاريخي ككل وكل مهارة على حدة لصالح تلميذات التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التخيل التاريخي، وقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة Paired– Samples t Test ؛ للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات (باستخدام برنامج SPSS. v21) ويوضح الجدول الآتي تلك النتائج :

جدول (١٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات تلميذات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التخيل التاريخى الفرعية.

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
تخيل زمن وُقوع الأحداث التاريخية	القبلى	٣٠	٢.٤٣	١.١٣	٢٩	٣٠.٩٣	٠.٠١
	البعدى	٣٠	١٠.٠٦	٠.٦٩			
تخيل الأحداث المستقبلية	القبلى	٣٠	١.١٦	٠.٧٤	٢٩	٢٣.٨٤	٠.٠١
	البعدى	٣٠	٥.٤٦	٠.٦٢			
تخيل مكان وقوع الأحداث التاريخية	القبلى	٣٠	١.٢٠	٠.٧١	٢٩	١٩.٣٧	٠.٠١
	البعدى	٣٠	٥.١٣	٠.٦٢			
تخيل دور الشخصيات التاريخية	القبلى	٣٠	٢.١٣	١.١٦	٢٩	٢٩.٠٣	٠.٠١
	البعدى	٣٠	٩.٩٣	٠.٧٣			
تخيل السببية التاريخية	القبلى	٣٠	١.٣٣	٠.٨٠	٢٩	٢٠.١١	٠.٠١
	البعدى	٣٠	٥.٣٦	٠.٦١			

تخيل نتائج الأحداث التاريخية	القبلى	٣٠	١.٢٠	٠.٧١	٢٩	٣٠.٥٦	٠.٠١
	البعدى	٣٠	٥.٣٦	٠.٥٥			
تخيل المفاهيم التاريخية	القبلى	٣٠	١.١٠	٠.٧١	٢٩	٢٦.٣١	٠.٠١
	البعدى	٣٠	٥.٢٣	٠.٦٧			
تخيل تفاصيل الأحداث التاريخية	القبلى	٣٠	١.٢٦	٠.٦٩	٢٩	٢٧.٨٠	٠.٠١
	البعدى	٣٠	٥.٢٦	٠.٧٣			
الدرجة الكلية	القبلى	٣٠	١١.٨٣	٢.١١	٢٩	٩٨.٣١	٠.٠١
	البعدى	٣٠	٥١.٨٣	١.٦٢			

***قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٢٩ ومستوى دلالة ٠.٠٥ =٢.٠٤**

** قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٢٩ ومستوى دلالة ٠.٠١ = ٢.٧٦

ويتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- أنه بمقارنة متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التخيل التاريخى، لوحظ أن متوسط التطبيق البعدى أعلى من القبلي، وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى استخدام مدخل التاريخ الافتراضي للمجموعة التجريبية.
- أن قيم (ت) دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية للتطبيقين القبلى والبعدى في اختبار مهارات التخيل التاريخى، ولذا تم قبول الفرض الأول. ويوضح

- **الرسم البيانى التالى تزايد متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى عن متوسطات نفس المجموعة فى التطبيق القبلى فى اختبار مهارات التخيل التاريخى لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادى.**

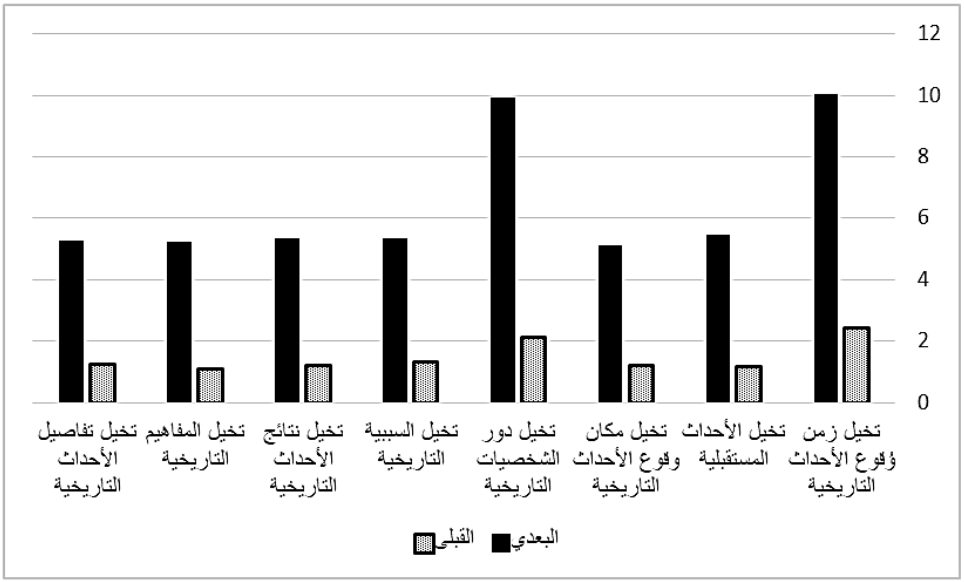

شكل (٢)

التمثيل البياني لمتوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية للتطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التخيل التاريخى

وأرجعت الباحثة النتيجة السابقة إلى أن مدخل التاريخ الافتراضي يُوفر بيئة تعاونية تُركز على نشاط التلميذات خلال مجموعات العمل تسمح لهم بالتخيل والتعبير عن أفكارهم بحرية دون قيود مما ساعدهم على التخيل التاريخي ، ويُقدم مدخل التاريخ الافتراضي أيضًا مصادر تعلم متعددة (الخرائط– الصور – الرسوم – الأفلام الوثائقية) التي تعمل علي تبسيط الأحداث التاريخية ؛ ليسهل تخيلها وتصورها في صور متعددة، أيضًا يتضمن مدخل التاريخ الافتراضي طرح أسئلة تتطلب إجابات غير نمطية مثل إعادة كتابة مواقف تاريخية في ضوء نهايات مغايرة للواقع، مما أسهم في تنمية مهارات التخيل التاريخي لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه العديد من الباحثين باختلاف تخصصاتهم وذلك من خلال استخدام المداخل والاستراتيجيات التدريسية الحديثة كدراسة **(محمد الخوالدة**،٢٠١١ ؛Fleer,2012؛ **تامر عبد الله**، ٢٠١٢؛ **محمد الشمري**، ٢٠١٤ ؛ **طاهر الحنان**، ٢٠١٥).

اختبار صحة الفرض الثاني:

والذي ينص على:" يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة ذات التطبيق البعدي لاختبار مهارات التخيل التاريخي ككل وكل مهارة على حدة لصالح تلميذات المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض والفروض الفرعية قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لاختبار مهارات التخيل التاريخي، وقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المستقلة independent- Samples t Test ؛ للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات (باستخدام برنامج (SPSS. v21 وتوضح الجداول الآتية تلك النتائج:

جدول (١٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لاختبار التخيل التاريخي (الدراسة الأساسية)

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
تخيل زمن وُقوع الأحداث التاريخية	التجريبية	٣٠	١٠.٠٦	٠.٦٩	٥٨	٢٠.٦٠	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٥.١٠	١.١٢			
تخيل الأحداث المستقبلية	التجريبية	٣٠	٥.٤٦	٠.٦٢	٥٨	١٦.٦٠	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	١.٨٣	١.٠١			
تخيل مكان وقوع الأحداث التاريخية	التجريبية	٣٠	٥.١٣	٠.٦٢	٥٨	١٤.٦٨	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	١.٩٦	٠.٩٩			

تخيل دور الشخصيات التاريخية	التجريبية	٣٠	٩.٩٣	٠.٧٣	٥٨	١٧.٠٦	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٥.٣٠	١.٢٩			
تخيل السببية التاريخية	التجريبية	٣٠	٥.٣٦	٠.٦١	٥٨	١٥.٦٨	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٢.٣٠	٠.٨٧			
تخيل نتائج الأحداث التاريخية	التجريبية	٣٠	٥.٣٦	٠.٥٥	٥٨	١٧.٢١	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	١.٩٦	٠.٩٢			
تخيل المفاهيم التاريخية	التجريبية	٣٠	٥.٢٣	٠.٦٧	٥٨	١٤.٤٣	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٢.٣٦	٠.٨٥			
تخيل تفاصيل الأحداث التاريخية	التجريبية	٣٠	٥.٢٦	٠.٧٣	٥٨	١٧.٨٩	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	١.٨٣	٠.٧٤			
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠	٥١.٨٣	١.٦٢	٥٨	٤٦.٥٩	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٢٢.٦٦	٣.٠٢			

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- أنه بمقارنة متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لاختبار مهارات التخيل التاريخي، لوحظ أن متوسط درجات المجموعة التجريبية أعلى من متوسط درجات المجموعة الضابطة، وقد ارجعت الباحثة ذلك إلى استخدام مدخل التاريخ الافتراضي للمجموعة التجريبية.
- أن قيم (ت) دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التخيل التاريخي البعدى، ولذا تم قبول الفرض الأول الذي ينص على:

ويوضح الرسم البيانى التالى تزايد متوسطات درجات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات المجموعة الضابطة فى اختبار مهارات التخيل التاريخي لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادى.

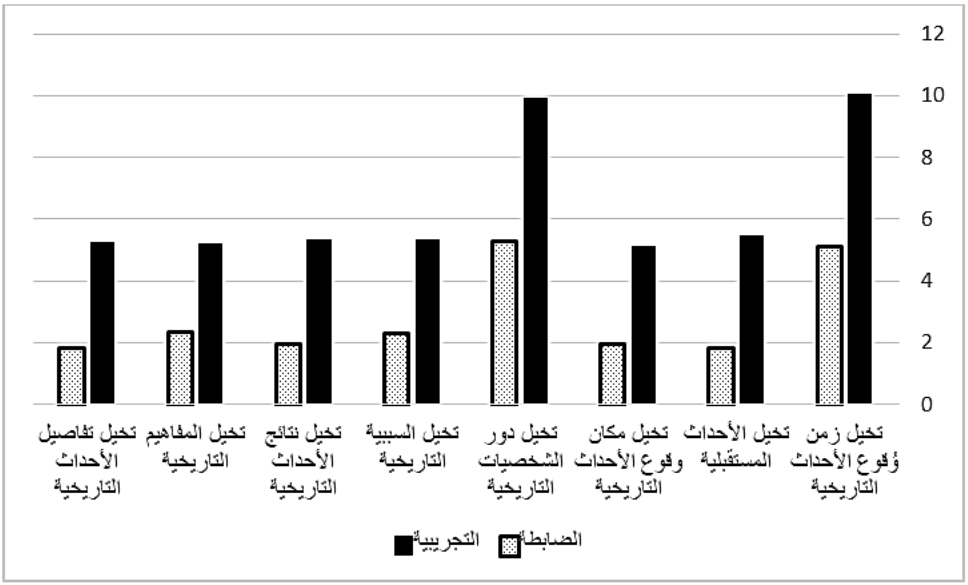

شكل (٣)

التمثيل البياني لمتوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار مهارات التخيل التاريخي في التطبيق البعدى.

حجم التأثير: استخدمت الباحثة مقياس مربع إيتا " η2" لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل وهو: استخدام مدخل التاريخ الافتراضي على المتغير التابع وهو: مهارات التخيل التاريخي

ويمكن حساب " η2" بعد حساب قيمة (ت) باستخدام المعادلة، $\eta 2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$

حيث "t2" مربع قيمة (ت)، dF درجات الحرية، ومن ثم حساب قيمة (d) والتي تعبر عن حجم التأثير باستخدام المعادلة الآتية :

$$d = 2 \frac{\sqrt{\eta^2}}{\sqrt{1-\eta^2}}$$

(غسان قطيط، ٢٠٠٩)

وباستخدام الأساليب الإحصائية لحساب قيمتي$\eta 2$، (d). جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (١٨)

حجم التأثير لمدخل التاريخ الافتراضي على مهارات التخيل التاريخي

المهارات	مربع ايتا "$\eta 2$"	قيمة d	حجم التأثير
تخيل زمن وُقوع الأحداث التاريخية	٠.٨٨	٥.٤٢	كبير
تخيل الأحداث المستقبلية	٠.٨٢	٤.٢٧	كبير
تخيل مكان وقوع الأحداث التاريخية	٠.٧٩	٣.٨٨	كبير
تخيل دور الشخصيات التاريخية	٠.٨٣	٤.٤٢	كبير
تخيل السببية التاريخية	٠.٨١	٤.١٣	كبير
تخيل نتائج الأحداث التاريخي	٠.٨٤	٤.٥٨	كبير
تخيل المفاهيم التاريخية	٠.٧٨	٣.٧٧	كبير
تخيل تفاصيل الأحداث التاريخية	٠.٨٥	٤.٧٦	كبير
الدرجة الكلية	٠.٩٧	١١.٣٧	كبير

* قيمة (d) = ٠.٢ (حجم التأثير صغير)، وقيمة (d) = ٠.٥ (حجم التأثير متوسط)، وقيمة (d) = ٠.٨ (حجم التأثير كبير).

وبملاحظة كل قيمة من "η2"، وقيمة "d" المقابلة لها يتضح أن حجم تأثير مدخل التاريخ الافتراضي كان كبيراً في اختبار مهارات التخيل التاريخى ككل (١١.٣٧) وذلك لأن قيمة "d" أكبر من (٠.٨)، وأيضًا كبيرًا فى المهارات الفرعية للتخيل التاريخى.

يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير العامل المستقل (مدخل التاريخ الافتراضي) على المتغير التابع (مهارات التخيل التاريخى) كبير؛ لأن قيمة (d) أكبر من (٠.٨). وهذه النتيجة تعنى أن ٩٧ % من التباين الكلي للمتغير التابع (مهارات التخيل التاريخى) يرجع إلى المتغير المستقل (مدخل التاريخ الافتراضي).

فمن الجدولين رقم (١٦)، (١٧) يتضح أن قيمة (ت) دالة إحصائيا، وكذلك حجم تأثير المتغير المستقل (مدخل التاريخ الافتراضي) كبير على المتغير التابع (مهارات التخيل التاريخى)، وهذا يدل على فاعلية استخدام مدخل التاريخ الافتراضي في تنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادى.

وأرجعت الباحثة النتيجة السابقة إلى أن إجراءات التدريس وفقًا لمدخل التاريخ الافتراضي أتاح الفرصة للتلميذات للشعور بأهمية ووظيفة مادة التاريخ في حياتهم مما أدى إلى زيادة التجاوب من التلميذات أثناء تنفيذ دروس الوحدة وفقًا للمدخل، بالإضافة إلى أنها ساعدت على فهم المحتوى جيدًا مما عمق قدرتهم على إعادة تخيله وتصوره بصور مختلفة مغايرة للأحداث التي وقعت بالفعل، أيضًا الاعتماد على استراتيجيات المدخل شجع التلميذات على طرح الآراء وتقبلها دون الخوف من فشل أو سخافة الفكرة ، أيضًا ساعدهم على الخيال والمرونة والقدرة على إدراك التفاصيل وتكوين رؤى جديدة والتنبؤ بالأحداث التاريخية من خلال استخدام أسئلة ماذا لو؟، ماذا يحدث إذا؟، ماذا تفعل إذا كنت مكان؟.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من:

(**Lee**,2006 ; **Roberts**,2011 ; **Arora**, 2013 ; **Evans**, 2014 ; **Lovorn**,2017)

- **اختبار صحة الفرض الثالث:**

والذي ينص على: " يوجد أثر فعال دال إحصائيًا لاستخدام مدخل التاريخ الافتراضي في تنمية مهارات التخيل التاريخى لدى تلميذات المرحلة الإعدادية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة تم استخدام معادلة (بلاك) للكسب المعدل ، والجدول الآتي يبين تلك النتائج:

جدول (١٩)

قيمة نسبة الكسب المعدل "لبلاك" لاستخدام مدخل التاريخ الافتراضي على تنمية مهارات التخيل التاريخي

المهارة	متوسط الدرجات القبلي (س)	متوسط الدرجات البعدي (ص)	النهاية العظمى	نسبة الكسب المعدل
تخيل زمن وُقوع الأحداث التاريخية	٢.٤٣	١٠.٠٦	١٢	١.٤٣
تخيل الأحداث المستقبلية	١.١٦	٥.٤٦	٦	١.٦١
تخيل مكان وقوع الأحداث التاريخية	١.٢٠	٥.١٣	٦	١.٤٧
تخيل دور الشخصيات التاريخية	٢.١٣	٩.٩٣	١٢	١.٤٤
تخيل السببية التاريخية	١.٣٣	٥.٣٦	٦	١.٥٣
تخيل نتائج الأحداث التاريخية	١.٢٠	٥.٣٦	٦	١.٥٦
تخيل المفاهيم التاريخية	١.١٠	٥.٢٣	٦	١.٥٣
تخيل تفاصيل الأحداث التاريخية	١.٢٦	٥.٢٦	٦	١.٥١
الدرجة الكلية	١١.٨٣	٥١.٨٣	٦٠	١.٥٠

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل لبلاك لاختبار مهارات التخيل التاريخى ككل بلغت (١.٥) وهي أكبر من النسبة التي حددها بلاك (١.٢)، مما يشير إلى فاعلية مدخل التاريخ الافتراضي فى تنمية مهارات التخيل التاريخى ككل، وأيضا كانت النسبة أكبر من (١.٢) للمهارات

الفرعية، وبالتالي فإن استخدام مدخل التاريخ الافتراضي فعَّال بدرجة كبيرة في تنمية مهارات التخيل التاريخى ككل وفي مهاراته الفرعية لدى المجموعة التجريبية، مما يشير إلى تحقق الفرض الثالث وقبوله.

وقد أرجعت الباحثة هذه النتيجة إلى أن مدخل التاريخ الافتراضي يتضمن مجموعة من الخطوات والإجراءات والمراحل المتنوعة التي تم تحديدها في دليل المعلم قد ساعد على التعلم الفعال ، وتقديم بيئة تعلم غنية بالمثيرات والأنشطة التعليمية الشيقة مما ساهم في تنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلميذات المجموعة التجريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه العديد من الباحثين باختلاف تخصصاتهم وذلك من خلال استخدام المداخل والاستراتيجيات التدريسية الحديثة كدراسة (**شيماء معروف** ، ٢٠١٦ ؛ **أحمد كمال** ، ٢٠١٧ ؛ **علاء مرواد**، ٢٠١٧ ؛ **سارة أحمد**، ٢٠١٩؛ **فاطمة إبراهيم** ، ٢٠٢٠).

أ. توصيات البحث

لما كانت نتائج البحث الحالي قد كشفت عن فعالية استخدام مُدخل التاريخ الافتراضي في تنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالمرحلة الإعدادية بدلالة حدوث تحسن لدى تلاميذ المجموعة التجريبية في مهارات التخيل التاريخي موضع البحث الحالي، فإنه يُوصى بما يأتي:

- الاهتمام بتطوير مناهج التاريخ ، وإعادة تنظيم محتواها بما يتمشى مع خصائص مدخل التاريخ الافتراضي.
- الاهتمام بالأنشطة التعليمية التي تُنمي مهارات التخيل التاريخي لدى التلاميذ.
- ضرورة تدريب معلمي التاريخ قبل وأثناء الخدمة على استخدام طرق التدريس الحديثة لتنمية مهارات التخيل التاريخي؛ لقدرتها على تنظيم المعارف والمعلومات بصورة يسهل تعلمها.
- ضرورة إدراج مهارات التخيل التاريخي ضمن أهداف تدريس التاريخ في المرحلة الإعدادية.
- الاهتمام بالجانب المهاري العقلي وعدم الاقتصار على الجوانب المعرفية فقط عند تدريس موضوعات مادة التاريخ، وذلك لأن مادة التاريخ تشمل حقائق ومعلومات وأنشطة مختلفة وخبرات تعليمية مربية تزيد من اهتمام التلاميذ ومشاركتهم.

- إدراج استراتيجيات مُدخل التاريخ الافتراضي ضمن محتوى منهج التاريخ ، كأحد النماذج التدريسية المتميزة التى يمكن أن يستعين بها المعلمون أثناء تدريس التاريخ .
- عدم الاقتصار على عرض وجهة نظر واحدة للأحداث التاريخية، لأن التاريخ هو علم وجهات النظر والنظرة الأحادية لا يصاحبها الصواب دائمًا في تفسير الأحداث التاريخية.
- ضرورة الاهتمام بتدريب معلمي التاريخ على استخدام مدخل التاريخ الافتراضي، وذلك للاستفادة من خصائصه المتعددة.
- توفير بيئة تعليمية آمنة خالية من التهديد ومليئة بالتحديات المتنوعة والمناسبة لمستويات التلاميذ الأمر الذي يساعد على مهارات التخيل التاريخي لديهم.
- ضرورة الاهتمام بتعزيز مشاركة التلاميذ والاستفادة من خبراتهم السابقة ، وتوظيفها مما يساعد على التعلم بشكل أفضل.

ب. مقترحات البحث

لا تتوقف نتيجة البحث العلمي عند إظهار نتائجه، أو الوصول إلى حلول للمشكلات التي تعترضه فحسب، وإنما تتضح قيمته الحقيقية فيما يثيره من تساؤلات ومشكلات أخرى تكون جديرة بالدراسة.

ويمكن من خلال هذا البحث اقتراح الدراسات والبحوث الآتية:

- استخدام مدخل التاريخ الافتراضي في تنمية المهارات التاريخية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التاريخ الافتراضيفي تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- فاعلية برنامج أنشطة إثرائية في تنمية مهارات التخيل التاريخيلدى طلاب المرحلة الثانوية.
- استخدام بعض الاستراتيجيات التدريسية القائمة على مدخل التاريخ الافتراضي في تنمية التفكير الاستددلالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- فعالية برنامج إلكتروني قائم على مدخل التاريخ الافتراضي لتنمية مهارات التفكير المتشعب والفهم التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- أثر استراتيجية التفكير الافتراضي في تنمية مهارات االتخيل التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- فاعلية استراتيجية القصة في تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- استخدام المتاحف الافتراضية في تنمية بعض مهارات االتخيل التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- استخدام الأفلام الوثائقية في تنمية مهارات االتخيل التاريخي لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- إجراء دراسات أخرى تتناول طرق تدريس مختلفة بهدف تنمية مهارات التخيل التاريخي، والكشف عن علاقة هذه الطرق المختلفة بتنمية مهارات التخيل التاريخي في منهج التاريخ.

مراجع البحث

أولاً:المراجع العربية

أحمد بدوي أحمد كمال (٢٠١٧). أثر استخدام التعلم المستند إلى الدماغ في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التخيل التاريخي والتفكير الجانبي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.*مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربيةجامعة عين شمس*، (٩٥)، ٣٤-٧٦.

أحمد هلال سالم الصليلي (٢٠١٢) . *أثر تدريس مادة التربية الفنية بإستخدام القصة للصف الثامن في تنمية التفكير الإبداعي والخيال الفني بدولة الكويت*. رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط : كلية العلوم الاجتماعية .

إيمان المعمرية (٢٠٠٩). التخيل في تدريس الدراسات الإجتماعية.*مجلة التطوير التربوي* ، *سلطنه عمان* ، (٢٩) ، ١٦٩-٢٠٦.

باسم عبد الجبار كاظم (٢٠١١). أثر استخدام استراتيجية التعلم التخيلي الموجه في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الجغرافيا. *مجلة الفتح*، ٧(٤٧)، ١-١٩.

تامر محمد عبد العليم عبد الله (٢٠١٢). مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادى.*مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية بجامعة عين شمس*، (٤٤)، ٥٠- ٧١.

تقوى عتيلي وحمدان نصر (٢٠١٥). أثر تدريس التربية الإسلامية باستراتيجيتي السرد القصصي والالكتروني في تحسين مهارات التخيل لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن . *مجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١١ (٤) ، ٥٢٥- ٥٢٧.

جهاد سمير مصطفي التفاهني (٢٠١٥) . *برنامج مقترح قائم علي الأفلام الكارتونية والأشكال التوضيحية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التخيل وأوجه التقدير لدي تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي*. رسالة ماجستير، جامعة بور سعيد: كلية التربية.

حامد عبد الله طلافحة (٢٠١٢). أثر استخدام استراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ علي تنمية التفكير الإبداعي والاتجاهات نحو المادة لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن.*مجلة دراسات العلوم التربوية* ، ٣٩ (١) ، ٢٧٤- ٢٩٧.

حسام أحمد محمد أبو سيف (٢٠٠٥) . *الخيال عبر العمر من الطفولة إلي الشيخوخة*. مصر الجديدة: دار إيتراك للنشر والتوزيع .

ريهام أحمد سليم القرعان (٢٠٢٠). *تطوير وحدة تعليمية باستخدام المنظمات الجرافيكية ثلاثية الأبعاد في تدريس مبحث التاريخ وقياس أثرها في تنمية مهارات التخيل التاريخي ومهارات التنظيم الذاتي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي*. رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك : كلية التربية.

سارة عبد الستار الصاوي أحمد (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية المكعب في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التخيل التاريخي والاتجاه نحو العمل الجماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.*مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، ٣٥ (٨)، ٢١٧- ٢٥٩.

سعد عبد الرحمن (١٩٩٨). *القياس النفسي- النظرية والتطبيق*. القاهرة: دار الفكر العربي.

شيماء صلاح زكريا معروف (٢٠١٧). *استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي لتنمية التخيل والفهم التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. رسالة دكتوراه، جامعة دمياط : كلية التربية.

صفية أحمد محمود هاشم الجدية (٢٠١٢). *فاعلية توظيف استراتيجية التخيل الموجه في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي*. رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية بغزة: كلية التربية.

طاهر محمود طاهر الحنان (٢٠١٥). وحدة مقترحة في التاريخ باستخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي المكتبي (الكمبيوتر) والانغماري (الانغماسي) لتنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*. (٦٦)، ١٩٠ – ٢٧١.

عبير صديق أمين محمد (٢٠٠١) . *برنامج مقترح لتنمية خيال الطفل باستخدام أساليب عرض القصة* . رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة : معهد الدراسات والبحوث التربوية.

علاء عبدالله أحمد مرواد (٢٠١٧). فاعلية تصور مقترح لاستخدام الشعر كمنظم متقدم في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التخيل البنائي للأحداث التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب*، (٨٣)، ١٧١- ٢١٠.

على أحمد مدكور (٢٠٠٨). *تدريس فنون اللغة العربية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

علي كمال علي معبد (٢٠٠٧). أثر برنامج مقترح في التاريخ قائم علي أنشطة الذكاءات المتعددة علي تنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي . *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، ٢٣ (١)، ٣٨٦- ٤٢٥.

عواطف محمد حسانين (٢٠١٢). *سيكلوجية التعلم* (ط. ٢). القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

غسان يوسف قطيط (٢٠٠٩). *حوسبة التقويم الصفى* (ط. ١). عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

فاطمة مصطفي إبراهيم (٢٠٢٠). *فاعلية استخدام الجولات الافتراضية لتنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. رسالة ماجستير، جامعة عين شمس: كلية التربية.

محمد بن خزيم بن عمير الشمري (٢٠١٤). أثر استخدام استراتيجية التخيل في تدريس مادة الاجتماعيات على التحصيل ونمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر*، (١٦١)، ١٦-٤٢.

محمد عبدالله الخوالدة (٢٠١١). *أثر تطوير وحدة باستخدام الخيال التاريخي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التاريخ* .رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك: كلية التربية.

محمود كامل الناقة (٢٠٠٦). *تعليم اللغة العربية مداخله وفنياته*. بنها: مؤسسةالإخلاص للطباعة والنشر.

مصري عبد الحميد حنورة (٢٠٠٣). الإبداع من منظور تكاملي. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

مُثلى إبراهيم أحمد حمودة (٢٠١٣). *أثر استخدام استراتيجية التخيل في تدريس مادة التربية الإسلامية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث الدولية واتجاهاتهن نحوها* . رسالة دكتوراة، عمان: الجامعة الأردنية.

منى فيصل أحمد الخطيب (٢٠١٨). تأثير استخدام استراتيجية التخيل الموجه فى تنمية التحصيل ومهارات حل المشكلات البيئية والحس العلمي لدي طالبات كلية البنات. *المجلة المصرية للتربية العلمية، كلية البنات ، جامعة عين شمس*، ٢١ (١)، ٧٧-١٣٢.

نجفة قطب الجزار ووالي عبد الرحمن أحمد (٢٠٠٣)." فاعلية بعض استراتيجيات التدريس في تنمية مهارة التخيل في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .*مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية*، ١٨(٣)، ١١٧-١٥٣.

وفاء عشري عبد الفتاح (٢٠٠٦) . تنمية مهارات التنبؤ من خلال تدريس التاريخ بالصف الثانى الإعدادى باستخدام المدخل السببي. رسالة ماجستير ،جامعة عين شمس: كلية التربية .

يوسف محمود قطامي (٢٠١٣). *استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية*. عمان: دار المسيرة.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Aktin, K. (2016). A semiotic analysis on the utilization of historical thinking skills in pre- school period. Err Educational Research and Reviewsn, 11(15) .

Arora, J . (2013). Counterfactual thinking and entrepreneurial self-efficacy: The moderating role of self- esteem and dispositional affect. *Journal Entrepreneurship: Theory and Practice*, 37(2).

Beck, R. (2006). Children's thinking about counterfactuals and future hypotheticals as possibilitie .*Child Development*, 77(2), 18-5.

Black, J. (2007). *Studying History Palgrave Study Skills*. Macmillan International Higher Education, copy3. https://books.google.com.eg/books/about/Studying_Histo ry.html?id=tqTXnnBEk6kC&redir_esc=y

Boland, M. (2000). Visualizing history, Inquring minds want to know CRM . 8, 6-7.

Dilek, D. (2009). The Reconstruction of the past through images: an lconographic analysis on the historical imagination usage skills of primary school pupils. *Educational sciences: theory and practice* , 9 (2), 665-689.

Evans, J. (2014). Altered pasts: counterfactuals in 126 history. *Times higher education MC Master university*, 5-4, https://www.timeshighereducation.com/books/alteredpasts-counterfactuals-in-history-by-richard-jevans/ 2012202.article

Ferguson, N. (2003). *Virtual History: Alternatives and Counterfactuals*. New York: Basic Books.

Fleer , M. (2012) . Imagination , Emotions and scientific thinking : what matters in the being and becoming of a teacher of elementary science . *Eric , ej956308 , cultural studies of science education* , 7 (1),31-37.

Lee, T. (2006). Going where no accounting historian has gone before A counterfactual history of the early institutionalization of modern public accountancy. *Accounting Auditing & Accountability Journal*, 19(2).

Gerry (2003). *Learning from historic places* .available at:http://www.cr.nps.gov/nr.

Lovorn, M. (2017). Entering a New Era in World History Education. History Teacher, 50(3).

Maar, A. (2014). Possible uses of counterfactual thought experiments in history. *Principia: an international journal of epistemology*, 18(1) ,5-4.

Mays, P.(2002). *Teaching history through geography An introduction ta Animated Atlases*, available at : http://www.social studies.com.

Narangoa, R. (2010). Nations-of-intent: from counterfactual history to counterfactual geography. Journal of Historical Geography, 36, 5-4, https://www.academia.edu/2635468/Nations ofintent_from_counterfactual_history_to_counterfactual_geograph

Richard, J. (2014). *Altered Pasts: Counterfactuals in History*. London: Little, Brown and Company.

Roberts, L. (2011). Using Counterfactual History to Enhance Students' Historical Understanding. Social Studies Program Specialist USA, this article was downloaded by: (university of north Texas), http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/00377996.

Roberts, W. (2002). Teaching Reading –ahistory available at. http://www.socsci-kun,ni-ped-whp-historyve-wilson-wilson

Ross (2010). *The utility of counterfactual history, university of Birmingham*. https://warstudies.wordpress.com/2010/04/28/the-utility-of-counterfactual-history.

Seng , L & Wei , L (2012) . From living under atop to residing in the sky : imagination and empathy in source based history education in Singapore . *Eric* , *ej933464* , *history teacher* , 43 (4),513-533.

Sunsten, R. (2014). Historical Explanations always involve counterfactual History . *Journal of Philosophy of History Harvard University*, 5-4, http://lawlit.blogspot.com.eg/2015/09/historicalexplanations-and.html.

Tenembaum, Y. (2015). counterfactual history and the outbreak of world war AHA publications and perspectives on history. *the newsmagazine of the American Historical Association*, https://www.historians.org/publications-anddirectories/perspectives-on-history/may-2015/counterfactual-history-and-the-outbreak-of-worldwar-i.

Wells , S. (2003). *From chroniclers to prophets : Monastic historical imagination in Germany* . phd, New university, united states.

Wiliams, D. (2013). *An Investigation into Historical Fiction in the Primary Classroom and its Impact on Childre Historical Skills and Understanding*. PhD Dissertation, North Hampshire, UK.